رسائل تاريخية

- ١ -

الفلك المشحون في أحوال [redacted]

للحافظ الشام ومؤرخه في القرن العاشر

محمد بن علي بن احمد بن طولون الصالحي

الدمشقي الحنفي المتوفى عام ٩٥٣

عن مبيضة المؤلف رحمه الله

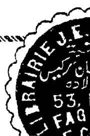
عنيت بنشرها

مكتبة القدسي والبديري

دمشق : صندوق البريد ٢٠٧

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨



﴿ ترجمة ابن طولون من الكواكب السائرة ﴾
بمناقب أعيان المائة العاشرة للنجم الغزي

محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام العلامة المسند المفنن الفهامة شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ علاء الدين ابن الخواجا شمس الدين الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي المحدث النحوي ٠

مولده بصالحية دمشق في ربيع الاول سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً ٠

وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابو البقاء بن رزين والخطيب سراج الدين الصيرفي والجمال يوسف بن عبد الهادي عرف بابن المبرد والشيخ ابو الفتح السكندري المزي وابن النعيمي في آخرين وتفقه بعمه الجمال بن طولون وغيره وأخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من اهل الحجاز ٠ وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً بالحديث وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت اوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتأليف ٠ كتب بخطه كثيراً من الكتب وعلق ستين جزءاً وسماها بالتعليقات كل جزء منها مشتمل على مؤلفات كثيرة اكثرها من جمعه وبعضها لغيره ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي وكانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب وحدثني الشيخ المسلك احمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الشلاح الصوفي قال كنت عند والدي فدخل عليه الشيخ شمس الدين بن طولون زائراً فلما جلس تقدم رجل من الفقراء فقص على الوالد انه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وانه اسود اللون فقال الشيخ سليمان هذا مولانا الشيخ شمس الدين يعبر لك هذه الرؤيا فقال الشيخ شمس الدين هذه الرؤيا تدل على ان الرائي مبتدع مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان السواد غير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والرؤيا تدل على حال الرائي فالظاهر انه على غير السنة فاستعاذ الرجل من ذلك وقال ليس في عقيدتي شيء من ذلك فقال له

الشيخ لابد انك مخالف للسنة في شيء فلا بد ان تتوب منه فقال ما اعرف من نفسي شيئاً من ذلك الا انني ربما تثاقلت عن الصلاة فقال هو ذلك فان الصلاة عمود الدين وأي مخالفة للسنة اعظم من ترك الصلاة فاستعبر الرجل وأخذ عليه الشيخ العهود على التوبة ·

وقد اخذ عن الشيخ شمس الدين بن طولون جماعة من الاعيان وبرعوا في حال حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والشيخ علاء الدين بن عماد الدين والشيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق وممن أخذ عنه اخيراً شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي مفتي الشافعية وشيخنا الشيخ العلامة زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية وشيخ الاسلام شمس الدين العيثاوي مفتي الشافعية الآن فسح الله تعالى في مدته وشيخ الاسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة الآن نفع الله تعالى به وقريبه القاضي اكمل بن مفلح وغيرهم ·

وكان الشيخ شمس الدين رحمه الله تعالى ربما نظم الشعر وليس شعره بذاك على قلته ومن جيده قوله ملمحاً بالحديث المسلسل بالأولية :

ارحم محبك يارشا ترحم من الله العلي
لحديث دمعي من جفا ك مسلسل بالأول

ورأيت بخط بعض الفضلاء من شعره رحمه الله تعالى :

ميلوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحموده
وابتغوا الحق كما ينبغي فانها الانفاس معدوده
فأطيب المأكول من نحلة وافخر الملبوس من دوده

توفي رحمه الله تعالى يوم الاحد حادي عشر او ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخوارزمية(*) ولم يعقب احداً ولم يكن له زوجة حين مات ·

(*) بحثنا عن قبره فلم نهتد اليه والمرجح انه مدروس ·

صورة فاتحة الكتاب من خط المصنف

كتاب الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون

من جمعه لطف الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أحصى أعمال الخلائق في ديوان التقدير ولا تخفى عليه
خافية وفضل بعضهم على بعض [illegible] في الأرزاق والأقدار والأعمار بتقدير لطيف لا تدركه
العقول الزائغة أحمده حمد من رجاه لذنوب يوم الأهوال من [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة أستعد بها إذا دهمني من الموت أتيه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أنقذ
من شائبة النفوس الغافلة والقلوب اللاهية صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة مستمرة دائمة
وبعد فهذا تعليق سميته بالفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون [illegible] في جمع الحافظ الكبير
والمؤرخ الذي ليس له في عصره نظير الشيخ [illegible] أبو الفاخر [illegible] [illegible] أهل الزمان
ولولا الزامه لي مع الخوف من تعنتهم لم يأت [illegible] [illegible] في ضيق [illegible]
دار الشام بل ترجمت نفسي [illegible] وذاك مني [illegible] ومقتضاه [illegible] هذا
الشواغل كثيرة والآثام جمة وحوادث الدهر صروفها مديدة والقوة قد قلت والفكرة من
ترادف البلايا قد اعتلت والحشا قد طويت والأنفاس قد خفيت وإني أسأل الله أن يجعلني كما يظنونه
وأن يغفر لي ما لا يعلمون وما أحسن ما قيل لعمرك ما بدا نسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوّح نبتها رعي الهشيم ثم إن الترجمة تارة يفردها صاحبها
بمؤلف كما فعل شيخنا أبو الفتح المزي وتبعه هنا وتارة يوردها غيره لبروزه وأحسن كما جعل الحافظ
شمس الدين السخاوي في مؤلفه الجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ مشايخ الإسلام ابن حجر وتبعه شيخنا
المؤرخ محب الدين النعيمي فإنه أفرد لترجمة شيخه وشيخنا المحدث برهان الدين الناجي وتارة لا تفرد
بل تكون في ضمن مؤلف لصاحبها كما فعل شيخنا العلامة جلال الدين السيوطي في ذكره لنفسه في
طبقات النحاة الوسطى له [illegible] فيها [illegible] فكونه لا يتميز ذكره في هذا الكتاب [illegible]
بصنيع السلف ممن ذكر اسمه في تأليفه من التاريخ كالإمام عبد الغافر في السياق وياقوت الحموي
في معجم الأدباء وابن الخطيب في تاريخ غرناطة والتقي الفاسي في تاريخ مكة والحافظ [illegible] ترجمتها جلال
ابن حجر في قضاة مصر [illegible] عند المحدثين ثم منهم من ذكر اسمه في حرفه كالفاسي وابن حجر وتبعهما
في ذلك ومنهم من يذكره في آخر الكتاب [illegible] في ذلك [illegible] لطيفة لياقوت لأنه اسمه في حرف الياء
انتهى قلت ومثل الشاهد [illegible] شيخنا المحدث جمال الدين يوسف بن عبد الهادي [illegible]

طبقاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احصى أعمال الخلائق في ديوان التقدير فلا تخفى عليه خافيه وفضل بعضهم على بعض في الارزاق والاقدار والاعمار بتدبير لطيف لاتدركه العقول الوافيه أحمده حمد من رجاه لذنوبه يوم الذهول من هول نار حاميه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة أستعدها اذا دهت من الموت داهيه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي ايقظ برسالته النفوس الغافلة والقلوب اللاهيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة رائحة وغاديه . وبعد فهذا تعليق سميته بالفلك المشحون في احوال محمد بن طولون سألني في جمعه المحدث الكبير والمورخ الذي ليس له في عصره نظير شيخي المحيوي ابو المفاخر فلان (١) امتع الله بحياته اهل الزمان . ولولا الزامه لي مع الخوف من تغير خاطره عليّ بسبب ذلك لما اوقعت نفسي في ضيق هذه المسالك ولله در القائل :

ترجمت نفسي جهلا وذاك مني عجيب
لكن امرك اضحى ومقتضاه الوجوب

هذا والشواغل كثيره والايام عسيره وحوادث الدهر في صروفها مريره والقوة قد قلت والفكرة من ترادف البلايا قد اعتلت والحساد قد ظهرت والانصار قد اختفت والله اسأل ان يجعلني كما يظنون وان يغفر لي ما لا يعلمون وما أحسن ماقيل :

لعمرك مابدا نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

---

(١) هو الشيخ محيي الدين النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ .

ثم ان الترجمة تارة يفردها صاحبها بمؤلف كما فعل شيخنا ابو الفتح المزي وتبعته هنا وتارة يفردها غيره له وهو احسن كما فعل الحافظ شمس الدين السخاوي في مؤلفه (الجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر) وتبعه شيخنا المؤرخ محيي الدين النعيمي في افراده لترجمة شيخه وشيخنا المحدث برهان الدين الناجي ، وتارة لاتفرد بل تكون في ضمن مؤلف لصاحبها كما فعل شيخنا العلامة جلال الدين السيوطي في ذكره لنفسه في طبقات النحاة الوسطى له وقال فيها : وقد اردت ان يكون لاسمي ذكر في هذا الكتاب تبركاً واقتداءً بصنيع السلف ممن ذكر اسمه في تأليفه من التاريخ كالامام عبد الغافر في السياق وياقوت الحموي في معجم الأدباء وابن الخطيب في تاريخ غرناطة والتقي الفاسي في تاريخ مكة ، وأطالا في ترجمتهما جداً وابن حجر في قضاة مصر وجماعة لايحصون ثم منهم من ذكر اسمه في حرفه كالفاسي وابن حجر وقد تبعتهما في ذلك ومنهم من يذكره في آخر الكتاب ووقعت في ذلك مناسبة لطيفة لياقوت لأن اسمه في حرف الياء انتهى · قلت وهذه المناسبة اتفقت ايضاً لشيخنا المحدث جمال الدين يوسف بن عبد الهادي حيث ذكر نفسه في طبقات الحنابلة المدرجة في مناقب الامام احمد بن حنبل من تأليفه وأطال في ترجمته وسمعتها من لفظه وذكر لي حينئذ ماذكره الحافظ ابو عبد الله البخاري في صحيحه قال ربيعة (لاينبغي لأحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه) انتهى ·

ولنشرع في اتحاف هذا السائل بملتمسه واسعافه بما تحرك في نفسه ·

وهومحمد بن علي بن أحمد المدعومحمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي الملقب بشمس الدين والمكنى بأبي الفضل كناه بذلك قريبه على بعد شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون الزرعي ثم الدمشقي ·

ومولده بمنزله بحكر الحجاج الشهير الآن بحكر بني القلانسي قبلي مدرسة الشيخ ابي عمر بصالحية دمشق من سفح قاسيون · وميلاده في ربيع الاول تحقيقاً من شهور سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً · وتوفيت والدته ازدان الرومية وكانت تحسن لسان الاروام شهيدة بالطاعون وهو الى الآن لم يمش · ثم انتشأ في

كنف والده وعمه مفتي دار العدل الشريف أقضى القضاة جمال الدين يوسف ووالدهما واخيه من امه الخواجا برهان الدين بن قنديل . وتعلم الخط بمكتب المدرسة الحاجبية بالقرب من منزله ، ثم حفظ القرآن بمكتب مسجد الكوافي المشهور الآن بمسجد العساكرة بالسهم الاعلى ، ثم صلى به في هذا المسجد في رمضان سنة سبع وثمانين ، وكان الختم ليلة احد وعشرين منه ، وحضر خلفه في الصلاة شيخ الاسلام زين الدين بن العيني الصالحي والشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ عيسى البغدادي الحنفيان وغيرهما من الاعيان . وكان توفي في اوائل هذا العام جده الخواجا شمس الدين بن طولون فجاءة بالصالحية ثم اخوه الخواجا برهان الدين بمكة وجاء الخبر بوفاته الى دمشق في رجب منها . ثم حفظ المختار في الفقه على مذهب ابي حنيفة بل الله ثراه وجعل الجنة مستقره ومأواه ، وعرضه على شيخ الاسلام زين الدين بن العيني الصالحي المشار اليه بمحل تدريسه بالجامع الاموي داخل دمشق ثم توفي ولم يكتب له عرضاً ، ثم حفظ كتاب المنار في اصول الفقه للعلامة حافظ الدين النسفي ، وكتاب الخلاصة الالفية في النحو للامام جمال الدين بن مالك ، والمقدمة الاجرومية للامام ابي عبد الله بن اجروم ، وكتاب الحدود للامام ابي عبد الله الابدي ، والمقدمة الجزرية لشيخ القراء شمس الدين بن الجزري . وعرضهم في سنة اربع وتسعين على جماعة : منهم شيخ الحنفية عز الدين بن الحمراء وكتب في عرضه : فقد عرض علي الولد النجيب اللبيب شمس الدين فلان ذلك بعبارة ما أحسنها وفصاحة ما أبينها رزقه الله العلم والعمل ونفعه بما علمه . ومنهم شيخ الشافعية تقي الدين بن قاضي عجلون وكتب في عرضه : فقد عرض علي الولد المبارك اللبيب الاريب النجيب ذو الهمة العلية والفطنة الزكية ابو الفضل فلان ذلك عرضاً حسناً محرراً متقناً دل ذلك على حفظه لجميع الكتب المذكورة اعانه الله على درايتها كما وفقه لروايتها وجعله من العلماء العاملين والائمة المهديين . ومنهم شيخ الحنابلة شهاب الدين العسكري وكتب في عرضه : فقد عرض علي الولد اللبيب الفطن النجيب ابو عبد الله فلان ذلك عرضاً حسناً جيداً متقناً وفقه

الله تعالى لفهم معانيها كما يسر له حفظ مبانيها وجمع له بين العلم والعمل وبلغه منها نهاية السؤل وغاية الامل . ومنهم قاضي قضاة الحنفية محب الدين ابن القصيف وكتب في عرضه : فقد عرض علي بلفظه العذب ولسانه الفصيح الرطب من علت همته وظهرت فطنته الأكمل الأمجد شمس الدين ابو عبد الله فلان ذلك عرضاً ابان فيه عن احسانه وأداه بفصاحة لسانه رزقه الله فهم المعاني كما وفقه لحفظ المباني وجعله ممن يشار اليه كعمه كتب الله سلامته واحسن اليه . ومنهم قاضي قضاة الشافعية شهاب الدين بن الفرفور وكتب في عرضه : فقد عرض علي الولد النجيب الفطن الاريب شمس الدين محمد الشهير بابن طولون وفقه الله لمرضاته وجعل له حظاً من كل خير يكون عرضاً اورده عن ظهر قلبه سالماً من تحريف اللفظ وقلبه . ومنهم قاضي قضاة الحنابلة نجم الدين بن مفلح وكتب في عرضه : فقد حضر الي وعرض علي الولد النجيب الثقف الاريب فلان وفقه الله للطاعة وجعله من اهل السنة والجماعة . ومنهم قريبنا القاضي تقي الدين بن قاضي زرع وكتب في عرضة : فقد حضر الي وما ثم مقتض وعرض علي الولد العزيز النجيب الفاضل المحصل اللبيب الالمعي اللوذعي الاريب فلان ذلك عرضاً حسناً متقناً فائقاً في حفظه وتأديته مع تؤدة بفصيح لفظه جرى فيها جري الجواد في مضماره والظبي في نفاره ببلاغة وبيان وممان لا يجارى في ميدان وكيف لا وجمال شمسه مشرق بالعرفان وهذه نعم من الله الملك الديان استدللت بذلك على حفظه للجميع وانه ان شاء الله تعالى سيبلغ درجة التأصيل والتفريع . ومنهم المسند القاضي برهان الدين القطب وكتب في عرضه : فقد عرض علي الولد الاعز الكامل في اوصافه الفائق على اقرانه فلان عرضاً جيداً وحفظاً متقناً وكتبت له هذه الاحرف ليشملني بصالح دعائه بلغه الله تعالى مناه وجعله من اولياه . ثم حفظ تلخيص المفتاح للقاضي جلال الدين القزويني والشمسية في المنطق للكاتبي والتبصرة والتذكرة المشهورة بالالفية في علوم الحديث للحافظ زين الدين العراقي ، وحرز الاماني ووجه التهاني في القراآت السبع لولي الله ابي القاسم الشاطبي ، والدرة في القراآت الثلاث تتمة العشرة

لشيخ القراء الشمس بن الجزري وعرضهم على جماعة : منهم المحدث جمال الدين ابن عبد الهادي ، وكان عرض عليه الكتب قبل ذلك وكتب : فقد عرض علي الولد النجيب الحاذق الاريب من لاح نور النجابة بطلعته وظهر برق الفضل بصلعته ابو الفضل شمس الدين فلان ذلك اسعده الله بالعلم وزينه بالحلم وهو جدير بأن ينبل قدره ويرتفع مع العلماء ذكره. وفي غضون حفظه لهذه الكتب تلا القرآن بالسبع افراداً وجمعا من طريقي الشاطبية وأصلها التيسير لابي عمرو الداني وما وافق ذلك من الكتب المشهورة على العلامة محيي الدين الاربدي المقرى ، وكتب له اجازة قال فيها : وكان ممن سلك طريق القوم ولم يخش المخاوف ولا اللوم وجاهد نفسه في حب تحصيل كتاب الله العزيز ودرس في علم مايتعلق به من التجويد واختلاف الروايات والقراآت المطول والمختصر والوجيز فحاز سهام السبق بفهمه الثاقب فأصبح ذا فخار ومناقب فياله من امام اصبح قادة لمن اتبعه وسادة لمن اخذ عنه وبعلمه نفعه فكم أسهر في مطالعته عينيه ليلا وكم قطع نهاره في فهم معانيه لمن يعانيه وأقام عليه دليلاً هو الشيخ العلامة والحبر الفهامة صدر الافاضل وعين عيون الاماثل الذي ألحق باجتهاده بالعلماء الاوائل الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح ابي الحسن علي بن طولون الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي طالما أشرب محبة الله فؤاده واجتهد في الطلب فتم اجتهاده وسمع مناقب اهل القرآن الشريفة ولمح مراتبهم المنيفة وتحقق ان بساحة العلوم تلتقي الفضائل وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل وحكم ويقن ان كتاب الله العزيز ووحيه المجيد ينبوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفرائد ومبدؤها اهوى الى علومه اهواء الكوكب الساري وبادر الى تحصيل فنونه مبادرة السيل الجاري وارسل عنان الاجتهاد في ميدان فهم تأويله وجرد له سيف العزم بكثير الوسع وقليله فتق اعضاءه لحروفه السبعة المنقولة عن ائمته وكشف القناع عن طرق رواتهم بهمته ليبحث عن حقائق معانيها بحسن السؤال عن دقيق خافيها وهاجر من تلقاء نفسه الي واشتغل علي الى آخر الاجازة ، وهي في اربعة كراريس بخطه مؤرخة بتاسع ربيع الاول سنة

احدى وتسعمائة ، وأشهد عليه في آخرها خلقا : منهم عمي القاضي جمال الدين ابن طولون الحنفي ، والعلامة ابو الفتح المزي الشافعي ، والعلامة شهاب الدين ابن البغدادي الحنبلي . ثم تلا بالثلاثة تتمة العشرة جمعًا من طرق الدرة المذكورة وأصلها تحبير التيسير لشيخ القراء الشمس بن الجزري والتتمة للشيخ صدقة على العلامة شمس الدين البصير امام باشورة الباب الصغير وكتب له اجازة قال فيها : ان الشيخ الامام العالم الكامل البارع الورع الصالح المحقق المدقق زين القراء وجمال الاقراء شمس الدين ابو عبد الله فلان قرأ علي ختماً كاملاً بقراءة الأئمة الثلاثة قراءة ضبط واتقان وتدقيق وتحرير وامعان ولقد رأيته عارفًا بأصولهم . وكان الختم بعد صلاة الجمعة ثامن شعبان سنة ثلاث وتسعمائة تجاه ميذنة العروس بالجامع الأموي داخل دمشق ، وكانت كتابة هذه الاجازة بأمره ولهذا نسبتها اليه ،وأشهد عليه جماعة : منهم شيخ الاسلام التقي بن قاضي عجلون . قلت وفي اثناء قراءتي لذلك اقبلت بكايتي على فن الحديث الذي باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عُماله ومالت نفسي الى الاقتصار على مداومة العمل فيه والاعراض عما ينافيه لقول الحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي : انه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من العلوم اليه ، وقول الامام الشافعي لبعض اصحابه : أتريد ان تجمع بين الفقه والحديث هيهات ، فأخذته عن خلق من الشيوخ الأئمة والمسندين الى غيرهم ممن كتبت عنه من الأعلى والدون والمساوي ممن زاحم خمسمائة نفس ، وبينت تفصيل احوالهم في معجم في ضمن الفهرست تذييلاً له ، ثم في آخر مستقلاً هو الى الآن في المسودة ، وأجلهم علماً وعملاً وان كان فيهم من هو أعلى سنداً منه من لم تقع عيني على من يدانيه في هذا الشأن فضلاً عن نظيره أستاذي بل استاذ غير واحد ممن انتفعت بتحقيقه المحدث الامام العلامة الهمام ناصر الدين ابو البقاء محمد بن ابي بكر ابن ابي عمر الصالحي الشهير بابن زريق ، وقد أفردت له مشيخة فقرأت عليه نحو سبعمائة جزء وصحيح البخاري وسنني النسائي رواية ابن السني وابن ماجه وسمعت عليه صحيح مسلم وسنني ابي داود والترمذي ثم مسند الامام أحمد وما فاتني منه قرأته ، ثم قرأت عليه مسند ابي حنيفة جمع ابن خسرو ومسند الشافعي التقاط

بعض النيسابور يين له وموطأ مالك رواية القعنبي وغير ذلك مما لو سردته لقضى الواقف عليه بالعجب، كل ذلك في مدة نحو عشر سنين . ورأيت من شفقته ومحبته واقباله علي واهتمامه بي ما يفوق الوصف ، وقد سأله العلامة شهاب الدين العسكري احد جماعته فقال: من أمثل الآن من الجماعة الملازمين لكم في هذه الصناعة ؟ فأشار بصريح لفظه الي وعرج علي وقال ما معناه : انه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يكون هو القائم بأعباء هذا الامر . انتهى . وهو تخرج بالحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي مؤلف (طبقات الحفاظ) في مجلدة وجامع الآثار في مولد المختار في مجلدين ، وكان يروي عن ابي هريرة بن الحافظ شمس الدين الذهبي عن ابيه مؤلف الكاشف في اسماء الرواة والميزان وغيرهما ، ثم رحل شيخنا الى حلب واكثر عن الحافظ برهان الدين الحلبي مؤلف غاية السول في رواة الستة الأصول والنبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس ، وهو تلميذ شيخ الحفاظ زين الدين العراقي مؤلف الالفية في انواع علوم الحديث ، وقرأ على اصمعي وقته المجد الفيروزآبادي مؤلف القاموس في اللغة وغيره ، وشيخ الاسلام السراج البلقيني ، وشيخ المذهب السراج بن الملقن ، والحافظ ابي بكر بن المحب الذي لو حلف انسان بأن جميع احاديث الرسول له بها رواية لم يحنث ، والعلامة الشهاب الأذرعي مؤلف التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلدة وهو كتاب جليل وغيره ، والمسند الصلاح بن ابي عمر آخر من روى عن الفخر بن البخاري الراوي عن الامام ابي السعادات ابن الاثير صاحب النهاية في غريب الحديث وغيره ، وعن الامام الموفق بن قدامة صاحب المغني والكافي والمقنع والعمدة وغيرها ، وعن الحافظ ابي الفرج ابن الجوزي صاحب الموضوعات والتلقيح وما لا يمكن حصره ، وعن الحافظ التقي عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب العمدة في احاديث الاحكام والسيرة وغيرهما ، ولجلالة الحافظ برهان الدين هذا وتفرده عن غالب اهل عصره خرج له الحافظ سراج الدين بن فهد المكي مشيخة مفيدة في مجلدة كبيرة ، ثم رحل شيخنا الى مصر واخذ عن شيخ مشايخ الاسلام الشهاب

ابن حجر مؤلف شرح البخاري الذي سارت الركبان به وغيره من المؤلفات التي لم يسبق اليهـا وشهرته تغني عن ذكره ، وأجاز لشيخنا فريد الوقت ابو زيد القبابي المقدسي الحنبلي كان يروي عن ائمة الاسـلام مجتهد عصره التقي ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي صاحب التصانيف السائرة كشفاء السقام وما لا ينحصر ، وهو تلميذ فقيه المذهب النجم بن الرفعة مؤلف المطلب والكفاية وغيرهما ، والعلامة الفائق في الفقه والحديث وغيرهما الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي مصنف القواعد والوشي المعلم فيمن روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليـه وسلم وما يفوق الوصف ، والحافظ العمدة التقي ابي المعالي محمد بن رافع جامع الوفيات الفائقة وغيرها والعلامة المحقق الكمالـ الشائي مؤلف المنتقى وجامع المختصرات وشرحه وغيرها ، والاستاذ النحوي الجمال عبـد الله بن هشام الأنصاري صاحب مغني اللبيب وشذور الذهب وقطر الندى وشرحها والقواعد الكبرى والصغرى والتوضيح وجملة ، والمسند الفريد الشمس ابي عبد الله بن الخباز الراوي عن كل من منقح المذهب المحيوي النووي وسيبويه الوقت الجمال بن مالك وناصر الدين محمد بن محمد التونسي الراوي عن شيخ الاسلام التقي ابى الفتح بن دقيق العيد القشيري مصنف شرح العمدة والالمام والاقتراح في علوم الحديث وغيرها واجاز لشيخنا ايضاً مسند عصره القاضي عز الدين عبـد الرحيم بن محمد بن الفرات الراوي «١» عن القاضي تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب ابن السبكي مؤلف جمع الجوامع وغيره و«٢» عن القاضي عز الدين عبد العزيز ابن جماعة مؤلف المناسك على المذاهب الاربعة وغيره بل روى عنه البردة وغيرها عن ناظمها ، و «٣» عن العلامة اكمل الدين محمد بن محمود الرومي الحنفي مصنف شرح الهداية والمنار وغيرهما ، و «٤» عن امام اهل الادب الصلاح ابي الصفاء خليل بن ايبك الصفدي مؤلف الوافي بالوفيات وغيره ، و «٥» عن البهاء ابي البقاء بن السبكي مؤلف شرح التلخيص المفيـد ، وقد خرج له الحافظ النجم بن فهد مشيخة ، واجازت لشيخنا ايضاً الاصيلة الفريدة ام محمد سارة ابنة السراج محمد بن جماعة الراوية «١» عن الجمال الاسنائي صاحب القطعة

على المنهاج والتمهيد والكوكب والفروق واحكام الخناثي والمهمات وغيرها ، و« ٢ » عن المحيوي عبد القادر القرشي الحنفي مؤلف طبقات الحنفية وتخريج احاديث الهداية وغيرهما ، و « ٣ » عن البرهان القيراطي امام اهل الادب صاحب الديوان المشهور و « ٤ » عن البهاء احمد بن التقي السبكي مؤلف عروس الافراح وغيرها وصاحب تلك القصيدة البديعة النبوية التي أنشدها بازاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاسر مكشوف الرأس وأولها (تيقظ لنفس عن هواها تولت)، و« ٥ » عن ابي طلحة الحراوي صاحب الحافظ الشرف ابي احمد الدمياطي ذي التصانيف البديعة كفضل الخيل وكشف المغطى في بيان الصلاة الوسطى وما لا ينحصر والراوي عن الامام الاستاذ رضـي الدين ابي الفضائل الصغاني الحنفي صاحب مشارق الانوار والتصانيف الحافلة في اللغة وغيرهـا ، وأجاز لشيخنا ايضاً ثم قرأ عليه اليسير شيخ الاسلام عالم الحنابلة القاضي المحب ابو الفضل احمد بن نصر الله البغدادي وكان يروي عن العلامـة الشمس الكرماني شارح البخاري ومصنف النقود والردود وتلميذ الاستاذ القاضي العضد وكتب له الكرماني في اجازته :

ان الهلال اذا رأيت نموه   أيقنت ان سيصير بدراً كاملا

ويروي ايضاً عن الحافظ الحجة ابي الفرج بن رجب البغدادي مؤلف لطائف المعارف والذيل على طبقات الحنابلة وغيرهما ، وأجاز لشيخنا ايضاً ثم قرأ عليه اليسير العلامة البدر محمود بن احمد العيني الحنفي صاحب شرح الشواهد الاكبر والاصغر وشرح البخاري وشرح معـاني الآثار وشرح الكنز واشياء .

ومن مشايخي العلامة ابو الفتح المزي الراوي لنا عن شيخ القراء الشمس ابن الجزري مؤلف النشر في القرآت العشر وتقريبـه وطيبته والذيل على طبقات القراء والحصن الحصين ومختصره وأخر ، وعن فقيه المذهب القاضي سعدالدين بن الديري الحنفي الآخذ عن صاحب درر البحار وكان عجباً في حفظ المذهب والتفسير والمتون ، وعن العلامة الاستاذ الشهاب بن المحمدي خاتمة الناس في فنون ، ومنهم المسندة خديجة الأرموية الراوية عن عائشة

بنت عبد الهادي خاتمه اصحاب ابي العباس الحجار مسند الدنيا ، وفي ايراد نحو ذلك طول .

وأعلى اسانيدي بالكتب الستة ما عـدة الوسائط فيه مع مصنفيها تسعة انفس ، وكذا عندي مسانيد احمد والشافعي والدارمي وعبد بهذا العـدد بل ابو داود منها بثمان وسائط لكن من طريق ابن داسة ، وكذا عندي بعض ابواب كذلك من النسائي ، وأعلى ما عندي مطلقاً ما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند الواهي فيه عشرة انفس ، وهو اعلى ما وقع لأعظم شيوخنا بل لأعظم شيوخهم ، وبالسند المتماسك فيه احد عشر نفساً وبالسند الصحيح مع السماع اثنا عشر شخصاً .

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع
سهر العيون لغير وجهك باطـل وبكاؤهن لغـير فضلك ضائع

قلت : وفي غضون ذلك التفت الى الاشتغال بعلم الحديث دراية فقرأت على المحدث جمال الدين بن المـبرد النخبة ثم شرحها حلاً كلاهما لحافظ العصر ابي الفضل بن حجر ، ثم على العلامة شمس الدين بن رمضان ألفية علوم الحديث للحافظ زين الدين العراقي حلاً ، ثم على عمي العلامة جمال الدين بن طولون شرحها لشيخه بل وشيخنا العلامة زين الدين بن العيني حلاً ايضاً . ثم ان الهمة ترقت الى الاشتغال بفنون العـلوم فأخذت علم الكلام عن جمع : منهم المحقق ملى عبد النبي شيخ المالكية قرأت عليه شرح العقائد النسفية للعلامة سعد الدين التفتازاني حلا مع سماع حاشيته للخيالي بقراءة اخينا الشيخ محيي الدين بن سلطان الحنفي ثم شرح الطوالع للاصفهاني حلاً ايضاً . وعلم اصول الفقه عن جمع ايضاً : منهم العلامة برهان الدين بن عون الحنفي حليت عليه محفوظي فيه المنار لحافظ الدين النسفي ثم شرحه لابن فرستة ثم شرح المغني للقاآني ثم شرح التنقيح المسمى بالتوضيح كلاهما لصدر الشريعة . وعلم اصول النحو عن جمع ايضاً اجلهم عبد الصمد الهندي حليت عليه فيه الاقتراح لشيخنا المفنن الجلال السيوطي . وعلم النحو عن جمع ايضاً : منهم قدوة الزهاد الشهابي بن شكم حليت عليه فيه الأجرومية

لابي عبد الله الجرومي والبصروية للشمس البصروي والملحة لابي القاسم الحريري وقواعد الاعراب الكبرى وشذور الذهب وشروحه الثلاثة للجمال ابن هشام الانصاري ثم ألفية الجمال بن مالك ثم شرحها لولده البدري وأدركته الوفاة وقد بقي علي منه من التصريف الى آخره فأكملته انا وولده النجمي ٠ وعلم التصريف عن جمع ايضاً : منهم الشمسي بن رمضان حليت عليه فيه شرح تصريف العزي للتفتازاني ، ومنهم الشمس الصفدي حليت عليه شرح المراح ومنهم ملى عبد النبي حليت عليه شرح الشافية للجاربردي ولم اكمله لاشتغاله بسلوك طريق التصوف ٠ وعلم المنطق عن جمع ايضاً منهم ملى شمس حليت عليه الرسالة الاثيرية لاثير الدين الابهري المشهورة بايساغوجي ثم شرحها للكاتي ثم لابن الفنري ، ومنهم ملى عبد النبي حليت عليه بقراءتي الشمسية للكاتي ثم شرحها القطب ثم للتفتازاني ثم شرح المطالع للقطب وسماعاً عليه للجمل للخونجي ثم شرحها للسيد ٠ وعلم التفسير عن جمع ايضاً : منهم شيخ الحنابلة الشهابي العسكري حليت عليه بعض اماكن من كتاب الاتقان للجلال السيوطي ومنهم ملى جمال الدواني حليت عليه تفسير الفاتحة من الكشاف للزمخشري ثم تفسير آية الكرسي للشرواني وعلم العروض عن جمع منهم الشهابي بن شكم حليت عليه الاندلسية لابي الجيش الأندلسي ومنهم العلامة الشمس بن نصير حليت عليه الرامزة الشافية الشهيرة الآن بالخزرجية نظم الضياء الخزرجي ٠ وعلم القوافي عن جمع : منهم الشهابي بن شكم حليت عليه ما كان من هذا الفن في حل الرامزة ، ومنهم الشمس بن نصير حليت عليه الكافي لابن بري ٠ وعلم الطب عن جمع : منهم رئيس الاطباء بدمشق المحروسة الشمس بن مكي حليت عليه بقراءتي متن الكليات للايلاقي ثم شرح كليات القانون للرازي ثم الموجز لابن نفيس وسماعاً عليه لاماكن من شرح فصول ابقراط لابن القف وشرح ملى نفيس على الاسباب والعلامات للسمرقندي وكتاب المنصوري ، ومنهم الجمال بن المبرد حليت عليه مؤلفه في الاعشاب والطب النبوي له ومنهم الشهابي القرعوني افادني اماكن من كتاب الامنيات في الحميات لموسى اليلداني ٠

وعلم الهيئة عن جمع : منهم الشمس بن مكي حليت عليه الملخص للجغميني ثم شرحه للسيد الشريف . وعلم الهندسة عن جمع : منهم الشمس بن مكي حليت عليه اشكال التأسيس للشمس السمرقندي ثم شرحه للسيد الشريف وعلم المعاني عن جمع : منهم الشمسي بن رمضان حليت عليه بقراءتي ما كان من هذا العلم في تلخيص المفتاح للجلال القزويني ثم شرح المختصر للتفتازاني ومنهم ملى عبد الصمد الهندي حليت عليه بقراءتي اماكن مشكلة من شرحه المطول له . وعلم البيان عن جمع : منهم الشمس بن رمضان حليت عليه سماعاً ما كان من هذا العلم في التلخيص المذكور ومنهم ملى عبد الصمد الهندي حليت عليه بقراءتي اماكن مشكلة من شرحه المطول للتفتازاني . وعلم البديع عن جمع : منهم الشمس بن رمضان حليت عليه سماعاً ما كان من هذا العلم في التلخيص المشار اليه ومنهم شيخ فن الادب العلائي بن مليك حليت عليه اماكن من شرح البديعيات ومختصره لابن حجة . وعلم الحساب عن جمع : منهم الشيخ عرفة الوراق حليت عليه بقراءتي في المفتوح منه اللمع لابن الهائم ثم الوسيلة له ، وفي القلم شرحه على منظومة ابي الحسن الزمزمي ، ومنهم مرجع الحساب التقي الحلبي حليت عليه بقراءتي ايضاً فيه النزهة لابن الهائم ثم الحاوي له ، ومنهم ملى عبد النبي حليت عليه سماعاً فيه التلخيص لابن البنا . وعلم الفرائض عن جمع : منهم عمي الجمال بن طولون الحنفي حليت عليه بقراءتي فرائض السراج السجاوندي ، ومنهم الشيخ عرفة الوراق حليت عليه بقراءتي نظمه لمحسن القيصري ثم الطرق الواضحات في عمل المناسخات من تأليف شيخنا هذا ، ومنهم البرهان بن عون حليت عليه بقراءتي ايضاً شرح فرائض المجمع لشيخه الزيني قاسم المصري ثم مختصر حكمة الفروض للأكمل ، ومنهم الشهابي بن المبرد حليت عليه سماعاً من لفظه الفحص الغويص في حل مشكلات العويص . وعلم الميقات عن جمع منهم ابو الحسن المنوفي حليت عليه بقراءتي رسالة المقنطرات للشرف الخليلي ثم رسالة الجيب لاحد شيوخنا بالاجازة الشمس التيزيني ، ومنهم الشيخ عرفة الوراق حليت عليه بقراءتي أيضاً منظومة المقنطرات للبرهان الزمزمي

ثم منظومة الجيب للعلاء الزمزمي ، ومنهم المفنن الشمس بن ابي الفتح حليت عليه بقراءتي ايضاً رسالته المسماة بالشمسية في الاعمال الجيبية ثم تحفة الأحباب في الباذهنج ونصب المحراب لأبي العباس المجدي ثم رسالة معرفة الضرب والقسمة والجذر بالربع المجيب لأبي الفضل الموقت ثم رسالة شيخنا هذا بلوغ الوطر في العمل بالقمر . وعلم البنكامات عن جمع : منهم الشهاب العسكري حليت عليه بقراءتي الاعلام بشد البنكام لشيخنا الشمسي بن ابي الفتح . وعلم الملك عن جمع : منهم الشمس بن ابي الفتح حليت عليه بقراءتي كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق لابي العباس بن المجدي ورسالة حساب الدرج والدقائق بجدول النسبة الستينية لأبي الفضل الموقت وسماعاً عليه النيرين من زيج ابن الشاطر ومنهم ابو الفضل المؤذن حليت عليه الكواكب السبعة من مختصر زيج ابن الشاطر الملقب بالدر الفاخر اختصار الشهاب الحلبي . وعلم الطبيعي عن جمع : منهم الشمس بن مكي حليت عليه ما كان منه في المختصر الموسوم بالهداية لأثير الدين الابهري ثم شرحه لملى زاده . وعلم الالهي عن جمع : منهم الشمس بن مكي حليت عليه ما كان منه في المختصر الموسوم بالهداية ثم شرحه المذكورين . وعلم التاريخ عن جمع : منهم الجمالي بن المبرد افادني من لفظه اماكن من كتاب الشماريخ في علم التاريخ لشيخنا الجلال السيوطي . وعلم اللغة عن جمع : منهم الشهاب العسكري افادني اماكن من كتاب المزهر لشيخنا الجلال المذكور .

وعلم التصوف عن جمع : منهم ابو الفتح الاسكندري سمعت من لفظه اماكن من كتابه ابتغاء القربة باللباس والصحبة ، ومنهم الجمالي بن المبرد قرأت عليه مؤلفه صدق التشوف الى علم التصوف ثم كتابه يد العلقة بلبس الخرقة وألبساني اياها ، ومنهم الزاهد ابو عراقية الصوفي قرأت عليه كتاب عوارف المعارف للسهروردي ثم ألبسني اياها ايضاً . وعلم الفقه عن جمع منهم مرجع الحنفية بعد شيخنا الزيني بن العيني عز الدين بن حمرا حليت عليه من اول المختار للفتوى للمجد البغدادي الى كتاب الصلاة وادركته الوفاة ، ومنهم البرهاني بن القطب حليت عليه من الكتاب المذكور الى كتاب الحج وورد

المرسوم الشريف من القاهرة المعزية بسجنه بقلعة دمشق المحروسة لأجل توليته قضاء الحنفية بها فانه امتنع منها قبـل ذلك ولم يطلق حتى وليها فحصل له الاشتغال بباب القضاء عن الاشتغال الى الممات ، ومنهم شيخ القجماسية الشمسي بن رمضان حليت عليه من الكتاب المذكور من الحج الى آخره ثم كتاب الكنز لحافظ الدين النسفي وأجازني بالتدريس في يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين بتقديم المثناة فيهما وثمانمائة ، ومنهم امام الحنفية البرهان بن عون حليت عليه كتاب مجمع البحرين لابن الساعاتي ثم كتاب الهداية سماعاً للبرهان المرغيناني واجازني بالافتاء في سنة احدى عشرة وتسعمائة في تاسع عشري ربيع الآخر منها · وقد اشتغلت بعـلوم أخر على اشياخ غرباء اعرضت عن ذكرها هنا لقلة اهتمامي بها ، ومن اراد الاطلاع على معرفة ماتيسر لي نوع المام به من انواع العلوم فعليه بكتابي المسمي باللؤلؤ المنظوم فاني ذكرت في كل واحد منها ما تيسر لي من رسمه وموضوعه وغايته وعمن اخذته وماذا كتابي فيه واي شيءٌ لي فيه من تأليف الى حين وضعي لهذا المؤلف وفائدة مهمة منه وغالباًلا أخل بذكرها اجمع اذ هي الغرض وربمـا يستفاد منها امور اخر بالعرض ، ومجموع ماذكرت فيه من العلوم ثمانية وثلاثون علماً على عدد موالي النبي صلى الله عليه وسلم وفي ضمنها علوم أخر تزيد مع هـذه على اثنين وسبعين علما · وقد كتب لي كل واحد من هؤلاء الاشياخ الذين اشتغلت عليهم في هذه العـلوم اجازة و بعضهم اجازتين و بعضهم ثلاثاً جمعتهم في مجلدة وفقدت في الفتنة الغزالية خلا بعض الاجازات كتبت على الكتب المقروءة فمنها ماكتبه لي الجمال بن المبرد على شرح النخبة · قرأه علي اوحد النبلاء وعين الفضلاء من تزين من التقى بأفخر حلة وحاز من المحاسن جملة فلان اعزه الله بطاعته وجعل الاخلاص اثنى بضاعته قراءة بحث وتحقيق ومناظرة وتدقيق ، وورخها بيوم الاربعاء ثاني عشري جمادى الاولى سنة ٨٩٧ ببستانه بالسهم الاعلى ومدرسة الشيخ ابي عمر وبها كان الختم · ومنها ماكتبه لي العلامة الشمس بن رمضان حين حليت عليه ألفية علوم الحديث وتلخيص المفتاح في علم المعاني

ومضافيه : قرأ علي الشيخ الامام الفاضل البارع المتقن المحصل الذكي الالمعي اللوذعي فلان جعله الله من عباده الصالحين ورزقه العلم وجعله من العلماء العاملين جميع هذا الكتاب وهو تلخيص المفتاح في كذا وكذا ايضاً قرأ الارجوزة المنسوبة للعلامة الزين العراقي في علم الأثر قراءة بحث واتقان وتحرير وامعان ، وورخها في مجالس آخرها في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثمانمائة بالمدرسة القجماسية داخل دمشق المحروسة بحضرة جماعة من الطلبة وقد اجزته بمذاكرته ما قرأه ممن التمسه منه مع ما يجوز لي روايته بشرطه . وحين حليت عليه المختار : قرأه علي الولد الاعز المشتغل المحصل ذو الذهن المستقيم الوقاد والقريحة الثاقبة والفهم الصافي في النقد والانتقاد فلان رقاه الله الى اعلى درجات الطالبين ورزقه العلم بما علمه وزاده علماً وجعله من عباده الصالحين قراءة فهم وتفهم وتحقيق للمعاني وتحرير وتقرير لما فيه من المسائل والمباني استحق بذلك ان يرجع فيه اليه ويعول في معناه عليه في مجالس آخرها نهار الاثنين سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقد اجاز له الفقير ان يذاكر فيه من رغب فيه من الطلاب . ومنها ما كتبه لي العم العلامة جمال الدين بن طولون حين حليت عليه شرح ألفية علوم الحديث وفرائض السراج : قرأ علي الولد الفاضل الوجيه المفيد النبيه المشتغل على صغر سنه المحصل للفرائد بجودة ذهنه فلان انشأه الله نشو الصلاح وسلك به مسالك اهل الفلاح ويسر له الخيرات وحفظه من جميع الآفات جميع شرح الفية علوم انواع الحديث لشيخنا فلان وكذا شرح متن فرائض السراج السجاوندي قراءة مراجعة ومناظرة في اماكنها المشكلة وترو في مخازنها المقفلة ، وورخها في مجالس آخرها نهار الخميس رابع عشر شوال سنة اثنتين وتسعمائة بالجامع الجديد بصالحية دمشق بسفح قاسيون ، واجزت له ان يقرئ ذلك لمن احب من الطالبين ونبلاء المستفيدين . ومنها ما كتبه لي المحقق ملي عبد النبي شيخ المالكية حين قرأت عليه شرح العقائد النسفية ، قرأه علي الشيخ الامام الفاضل الهمام المفيد العلامة الصالح الفهامة فلان جعل الله روض علمه خصيباً وأجزل له من السعادة نصيباً

ورقاه في درجات الفهم المؤدي الى السلامة من الوهم جميع شرح العقائد لفلان قراءة بحث وتحقيق ومناظرة وتدقيق حتى صار فيه اهـلاً للاقراء والتدريس ودافعاً لما يرد عليه من الشبه والتلبيس وورخها في مجالس آخرها يوم الجمعة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وتسعمائة بالجامع الاموي بدمشق وأجزت له ان يذاكر فيه وأن يرويه عني وما يجوز لي روايته · ومنها ما كتبه لي العلامة برهان الدين بن عون الحنفي حين حليت عليه الكتب المتقدمة خلا الهداية : قرأ علي الشيخ العالم المتقن المحرر المحدث الفقيه المقرئ سيدي الشيخ شمس الدين زين الطالبين فقيه المحدثين فلان امتع الله بحياته ونفع به الاسلام والمسلمين وزاده رفعة في الدين كتاب مجمـع البحرين لفلان مع قراءته وسماعه لغيره من اصول وفروع قراءة بحث وتحقيق وتدقيق وافادة واستفادة وكذلك السماع درساً درساً ونوعاً وجنساً وقـد اذنت له نفع الله به ان يقرئ كلاً من الكتب المقروءة والمسموعة بقراءته وسماعه وأن يرويها عني وقد حرضته نفع الله به مرة بعد اخرى بأن يجلس لاقراء هذا الكتاب وغيره وان لايمنعه من طالبيه لعلمي بدينه ومتانة عقله وعلمه وحسن تصوره لرسمه والمسؤل منه ان لاينساني من دعواته في خلواته وجلواته وورخ ختمها بظهر يوم الاحد سابع عشري ربيع الآخر سنة ثمان وتسعمائة وختم شرح المغني بيوم الاثنين سابع عشر صفر سنة عشر وتسعمائة بمحراب الحنفية بالجامع الاموي بدمشق ·

قلت : وفي غضون ذلك كنت اعقد عقـد النكاح باذن من الخليفة بمصر لما قيل ان حكام الشريعة انما يولون القضاء بالرشوة فتختل التولية بها ، والابضـاع يحتاط فيها ما امكن ولذا كنت اعقد العقد مرتين مرة بذكر الصداق واخرى بتركه فانه قد يكون الصداق دون مهر المثل فينعقد ثانياً عليه وتركت ذلك في هذه الدولة الرومية · وكنت اتبرك في خطبة النكاح بما روى الاربعة والحاكم عن عبد الله بن مسعود قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحـاجة « الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن

يضلل فلا هادي له واشهد ان لا آله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بث منهما رجالاً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً) (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) الآية • وكان الامام احمد اذا لم تذكر هذه الخطبة في عقد انصرف وكان القفال يقول بعدها : اما بعد فان الامور كلها بيد الله يقضي فيها مايشاء ويحكم مايريد لا موءخر لما قدم ولا مقدم لما اخر ولا يجتمع اثنان ولا يفترقان الا بقضاء وقدر وكتاب قد سبق وان مما قضى الله وقدر ان خطب فلان بن فلان فلانة بنت فلان على صداق كذا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم اجمعين • ازوجك على ماامر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد زوجتك فيقول الزوج قبلت •

وروى المحب الطبري والحسن بن سهل ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم « الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب عقابه وسطواته المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وامراً مفترضاً اوشج بها الارحام وازال بها الآثام واكرم الانام فقال عز من قائل (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً) فأمر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل اجل كتاب يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي وقد اجبت على اربعمائة مثقال من فضة ان رضي بذلك علي فقال علي رضيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جمع الله شملكما واسعد جدكما واخرج منكما كثيراً طيباً » قال جابر فوالذي بعثه بالحق لقد اخرج الله منهما كثيراً طيباً • وخطبت مرة بلفظ : الحمد لله الحاكم بعدله الهادي الى الخير وسبله الذي اباح لنا

حرام الدين من حله وعم البسيطة بآدم ونسله وجعل النكاح عصمة من الشيطان لمن اعتصم بحبله القائل تعالي (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) احمده وأعوذ به من وسواس الصدر وخبله واشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له شهادة تظلنا بظله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسائر انبياء الله تعالى ورسله . اخري في المعنى :

الحمد لله الذي خلق الانسان من ذكر وأنثى ليتعاطفوا وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا وفصائل ليتواصلوا ولا يتفاصلوا وندبهم الى النكاج ورغبهم فيه ليكثروا ويتناسلوا واشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد المنزه عن الصاحبة والولد واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث من اشرف القبائل المخصوص باكرم الفضائل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الاماثل . اخري لأمة او أيم :

الحمد لله راحم المستضعفين وجابر الفقراء والمساكين وساتر الايامى والاماء والعبيد الصالحين وضامن الغنى والعون للناكحين المقصرين القائل تعالي وهو اصدق القائلين (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) . احمده حمد مجبور بعد كسره وغني بعد فقره واشهد ان لاإله الا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من الشك صادرة عن قلب سليم راغب في رحمة ربه وعفوه واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم انبيائه ورسله وعلى آله وصحبه وصهره ونصره .

قلت وفي اثناء ذلك وليت من الوظائف جملة : فمن القراآت : قراءة المصحف تحت قبة النسر بالجامع الاموي وقف السلطان المؤيد شيخ في تاسع شوال سنة ٩١٢ والقراءة بتربة الشهابية عند بير كنجك بسفح قاسيون في سلخ ربيع الاول سنة ٩٠١ والقراءة بتربة السعرتية بالجسر الابيض في سادس جمادي الآخرة سنة ٩٠٩ والقراءة بالسبع بمدرسة ابي

عمر وقف ابن الشيخ حسن في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ والقراءة على ضريح آمنة بنت شاهين بتربة ابن العيني في سادس جمادى الآخرة سنة ٩٠٩ والقراءة بالعلمية بمحلة الركنية في سادس ربيع الاول سنة ٩٠١ والقراءة بتربة العزية بالشرف الاعلى في سابع ربيع الاول سنة ٩٠١ والقراءة بمدرسة الدلامية بصالحية دمشق في سادس عشري شعبان سنة ٩٠٢ والقراءة بتربة المرحوم شاهين الشجاعي تحت كهف جبريل والقراءة بعمارة السلطان سليم بن عثمان تغمده الله برحمته في مستهل محرم سنة ٩٢٤ ٠ ومن وظائف الحديث قراءة الحديث بالمدرسة العزية بالشرف الاعلى في عاشر شوال سنة ٩٢٦ وقراءة صحيحي البخاري ومسلم في وقف المرحومة آسية بنت العيني بايوان تربة اهلها بالجامع الجديد في خامس جمادى الثانية سنة ٩٠٦ وقراءة البخاري المنسوبة لام والدي الخواجكي البرهاني بن قنديل في عاشر شوال سنة ٩٢٦ ٠ ومن الامامات امامة الخانقاه اليونسية بالشرف الاعلى وكنت مما كنا بها في ثامن ربيع الآخر سنة ٩٠٨ وامامة الزاوية السيوفية بمحلة الفواخير فكنت أأم بها يوم وقتها في سلخ رجب سنة ٩٠٨ وامامة عمارة السلطان سليم بن عثمان بصالحية دمشق وانا أول من وليها في مستهل محرم سنة ٩٢٤ ٠ ومن الخطابات خطابة المدرسة الركنية بسفح قاسيون في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ وباشرتها مدة الى ان خربت محلتها ٠ ومن الشهادات الشهادة بالمدرسة العذراوية ووقفها بحصة الحنفية في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ ٠ ومن المشارفات ربع المشارفة بالمدرسة المرشدية في ثالث رمضان سنة ٨٩٤ ٠

ومن تفرقة الربعات تفرقة الربعة بالمدرسة الجوهرية داخل دمشق في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ ٠ ومن خدمة الكتب خدمة كتب الحنفية بمدرسة الشيخ ابي عمر وخدمة الكتب المنسوبة لشيخنا المرحوم الزيني عبد الرحمن ابن العيني الموضوعة بالخزانة بتربته المعروفة بالخاتونية داخل الجامع الجديد بصالحية دمشق ٠ وخدمة الكتب المنسوبة للمرحوم علاء الدين البخاري الحنفي الموضوعة بالخزانة بالمشهد المعروف بمشهد عروة شرقي جامع دمشق وخزنها

في عاشر شوال سنة ٩٢٦ وكان لي سنين اباشرها نيابة عن العم . ومن كتابات الغيبة كتابة الغيبة بالمدرسة الجوهرية في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ . ومن التصوفات تصوف بالخانقاه اليونسية بالشرف الاعلى وتصوف بالخانقاه الحسامية بالقرب من الشبلية في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ ومن الفقاهات الفقاهة بالماردانية في خامس عشري المحرم سنة ٨٩١ والفقاهة بالخاتونية البرانية في سادس عشري شعبان سنة ٩٠٢ . والفقاهة بالايوان داخل الجامع الجديد المنسوبة لشيخنا الزيني بن العيني في مستهل سنة ٨٩٥ والفقاهة بالمدرسة الجوهرية في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ والفقاهة بالمرشدية والفقاهة بالنجكية في ثالث رمضان سنة ٨٩٤ بالدماغية داخل باب قلعة دمشق في عاشر شوال سنة ٩٢٦ والفقاهة بالجمالية والفقاهة بالشبلية الجوانية والفقاهة بالشبلية البرانية والفقاهة بالبلخية والفقاهة بالعزية البرانية والفقاهة بالمعينية والفقاهة بالعزيزية والفقاهة بالمقدمية البرانية والفقاهة بالعلمية والفقاهة بالاقبالية . ومن الاعادات اعادة التدريس بالمقدمية الجوانية في مستهل محرم سنة ٩٢١ ومن التداريس تدريس الماردانية نزل لي عمي عن نصفه في سادس جمادى الاولى سنة ٨٩٤ واستمر يباشره عني مدة طويلة . وتدريس العذراوية باشرته بتقرير من الناظر الخاص من سنة ٩٢٦ إلى ولاية الافندي احمد ابن يوسف الرومي لقضاء دمشق فقررني فيه بالاذن العام في ذي القعدة سنة ٩٢٨ فباشرته سنة اخرى وجاء بعض من ينتمي الى الاروام فيه بمرسوم بتوليته وتدريس ايوان تربة الشيخ زين الدين بن العيني داخل الجامع الجديد في تاسع عشري جمادى الاولى سنة ٩١٢ والتدريس بالجامع الاموي باشرته نيابة عن العم من سنة ٩٢١ الى ان قررت فيه من الخجا الناظر الخاص في سنة ٢٩ ثم خرج لي فيه عرض من قاضي دمشق الولوي بن الفرفور الناظر العام في اواسط ربيع الاول سنة ٩٣١ وتدريس الحنفية بمدرسة ابي عمر نيابة عن العم الى ان قررت فيه في ربيع الاول سنة ٩٣١ ثم نزل لي العم عنه في عاشر شوال سنة ٣٥ . ومن المشيخات مشيخة زاوية المنبجية الكائنة بالربوة في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ والمشيخة بالخانقاه

اليونسية ظاهر دمشق بخط الشرف الاعلى في عاشر شوال سنة ٩٢٦ والمشيخة بالزاوية السيوفية نزل لي عن ثلثها العم في عاشر شوال سنة ٩٢٦ . ومن نيابات النظر نيابة النظر على الخانقاه اليونسية وعلى وقفها في عاشر شوال سنة ٩٢٦ومن الانظار : النظر على الزاوية المنبجية الكائنة بالربوة وعلى وقفها في ثاني عشري رجب سنة ٩٠٩ والنظر على خزانة كتب الشيخ علاء الدين البخاري والوقف على ذلك والنظر على زاوية السيوفي وعلى وقفها ووقف ذريته بنزول من عمي عن ثلثه في عاشر شوال سنة ٩٢٦ . ثم لما كانت سنة ٤٦ عقيب موت القاضي جلال الدين محمد ابن شيخنا القاضي علاء الدين علي بن البصروي الشافعي خطيب الجامع الاموي عمره الله بذكره عرض علي قاضي دمشق محمد باك الاصطنبولي الحنفي وظيفة هذه الخطابة عوضاً عنه بخمسة عشر عثمانياً مرتبة على وقف الجامع المذكور وخمسة عشر اخرى مرتبة على اوقاف الخطابة بدمشق و بعلبك فامتنعت من ذلك لضعف بدني فاستناب فيها وكتب عرضاً فيها للسلطان فعين لها الشيخ خير الدين الرومي الحنفي فأتى اليها و باشرها . ثم لما كانت سنة ٩٥٠ عقيب موت مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين محمد ابن شيخنا القاضي كمال الدين محمد بن سلطان الصالحي الحنفي وأنا حاضر في جنازته قام علي مدرس الخاتونية الشيخ ابو البقاء البقاعي الحنفي ومفتي المالكية الشيخ ابو الفتح التونسي المالكي ومدرس الشامية الجوانية الشيخ محمد القلوجي الشافعي وقاضي الباب علاء الدين بن عماد الدين الشافعي ليلزموني للتصدي لافتاء الحنفية ؛ وقال لي القاضي علاء الدين المشار اليه : ان نائب القاضي الكبير محمد جابي ابن شيخي الرومي الحنفي المفوض اليه امر العروض من قاضي دمشق المسافر الى الروم سقان يكتب لك بسبب ذلك عرضاً بتدريس القصاعين بخمسة عشر عثمانياً ، وعرضاً آخر بتدريس الظاهرية الجوانية ونظرها بخمسة عشر عثمانياً ايضاً وتسكن بها فامتنعت وتعللت بتوالي الاوجاع .

قلت وفي خلال ذلك شرعت في التخريج والتصنيف والتأليف والانتقاء والاختصار وغير ذلك وها انا ارتب لك ما اشرت اليه على الحروف اتباعاً للعرف المألوف . (*)

﴿ حرف الهمزة ﴾

« الارشاد في الفقه » ضمنته مسائل الكنز والمجمع والدرر والمختار والوقاية مع الاقتصار على ذكر الخلاف بين ائمتنا بطريق يعرفه النحوي وغيره والتزام الاصح في كل فرع منه فيه خلاف على حسب ما وقفت عليه وزيادات لا يستغني عنها كتبت منه الى الآن نحو النصف . « الانوار الشمسية في شرح حل الخزرجية » المسمى بالتوضيح في علمي العروض والقوافي لشيخنا العلامة الشهاب بن شكم وذكرت في آخره انه يمكن ان يستخرج منه سبعة مؤلفات : الاول في ألغاز العروض الثاني في دوائره الثالث في شواذه الرابع في شرح شواهده الخامس في عروض الدوبيت السادس في عروض ابناء العجم السابع في ضرورات الشعر وهو في مجلدة ضخمة وقد عن لي اختصاره . « الاصطفاء في شرح غريب الشفاء » جمعت فيه بين التعليقة عليه لابي اليمن اليماني والحافظ برهان الدين الحلبي والعلامة تقي الدين الشمني وولي الله ابي العباس بن رسلان وهو في مجلدة ضخمة . ثم وقفت على شرح عليه في ثلاث مجلدات لبعض المغاربة وان يسر الله عاريته ألحقت زياداته بهذا المؤلف . « الاغاني اللطيفة في مناقب ابي حنيفة » وهو في المسودة . « ايفاء العهد في مقدمة الحمد » وهو مشتمل على اربعة وعشرين فصلاً ومقدمة وخاتمة يشتمل كل منها على فوائد وغرائب وتحقيقات تتعلق بأوائل الكتب من الكلام على البسملة وتوابعها « الاختيارات المرضية في اخبار التقي بن تيمية » وهو في المسودة « ارشاد الاعمى الى خواص الاسما » « ايضاح المسمى في ضمن المعمى » وهو في فن الادب وسيأتي ملخصه كشف الايجاز « الاغتنام لرعي الاغنام » « ارج النسيم في ترجمة سيدي نميم » وهو مختصر وسيأتي المطول في حرف الكاف . « اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين » « الانموذج فيما ورد في الفالوذج » « ارسال القضا على من ولي القضا » « الارائك في تخريج حديث خزيمة بن فاتك »

(*) وقع في عقود الجوهر لجميل بك العظم اغلاط في بعض الاسماء وتركك لنزر منها .

« اثبات الحجة في فضل عشر ذي الحجة » « الاجوبة الجلية عن الاسئلة المصرية » « ارتقاء الدرج بترك التحديث عمن دب ودرج » « اتحاف الساجد والراكع بجواز وضع الكراسي في المسجد والجامع » « افادة الصواب في ضرب الدواب » « اعلان البشري بما ورد في قصة الاسرا » « احاسن الغرر من معجزات سيد البشر » « افادة الانقياء لتعداد صور الاولياء » « ارسال الدمعة في بيان ساعة الاجابة يوم الجمعة » « اتحاف الاخيار بنكت الاذكار » وهو في المسودة . « الاجازة لجواز التكبير زيادة على الاربع في الجنازة » « الاقوال المنعشة فيما يزيل عن الانفس الوحشة » « اقتطاف النور مما قيل في مسألة الدور » « ابتسام الثغور عما قيل في نفع الزهور » « الاجوبة المعللة في المسائل المجهلة » « اقتفاء الاثر في قراءة يس عند المحتضر » « الاشارة لما ورد في الاستخارة » « اظهار السر في فضل الهر » « اعلام الجار بما ورد في الفار » « الاعلان لما يقال عند طن الاذن وخدر الرجل من الانسان » « ابتغاء الجوائز في اتباع الجنائز » « الاقوال المشكورة فيما ورد في الباكورة » « الاعلان لما ورد في فضل الرمان » « ازالة الوحشة في حدا الجثة » « اعلان البشائر بأصحاب المنابر » « اتحاف الملا بما يقال عند رؤية المبتلى » « اعلام الاخيار بأن قيام الساعة في آذار » « ارشاد اهل الكسا الى مشروعية اعراء النسا » « الاخبار المطلوبه في كراهة اطالة وقوف الدابة مركوبه » « ازالة الاشكال عن معرفة تألف الاشكال » « ارشاد الكتاب الى تتريب الكتاب » « الالمام بامثال العوام » « أصحن الصين في فضل التين » « الاسئلة الفائقة بالاجوبة اللائقة » « اصلاح الفساد فيما ورد في الجراد » « الاشارات البرهانية في الاسئلة القرآنية » « الارائك في بيان رواة الموطأ عن مالك » « اعلام السامع بافتتاح الجامع » « اسباغ النعمة في ختم الصحيح المشتمل على الرحمة » « ازهار المروج في تفسير آية الكرسي المزج » « الانجم الزاهرات في بيان المسوغات » « الاشراق لاحكام الترياق » « افادة النقل في الكلام على العقل » « اتحاف الكرام بحياة الانبياء عليهم السلام » « الاحاديث المروية في البساتين النيربية »

«الانجم المزهرة فيما يقوم مقام الحج والعمرة» «الابانة عن بيان النسبة الى كنانة» «أنجم الفلك في امكان رؤية النبي والملك» «افادة الشيوخ لطهارة الجوخ» «ابانيج السكر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» «الاسفار عن كيفية تقليم الاظفار» «الاسماع للمسائل التي تحرم من النسب دون الرضاع» «ارج النسمات في اعمار المخلوقات» «افادة الرائم لمسائل النائم» وهو في المسودة «ارشاد المستخبر عن فضيلة انظار المعسر» «ارشاد البررة الى ما ورد في الطيرة» «التزام ما لا يلزم فيما ورد في ماء زمزم» «اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى» «الاستئناس لمداراة الناس» «إخبار الاصحاب بأخبار الكلاب» «الاقوال المنكرة لشرب البوزة المسكرة» «الارشاد المرتضى الى عيادة المرضى» «ايقاد المصابيح لصلاة التراويح» «الايماء الى فضل سقي الماء» «ارشاد الحيارى الى حل ذبيحة اليهود والنصارى» «الابتهاج في دلائل الاختلاج» «ابهة الطرحة في القضاء بالموجب والفرق بين القضاء به والقضاء بالصحة» «افتخار البلغاء بما ورد في الشعر والشعراء» «الاشارة الى صنعة التجارة» «ارشاد الطلاب الى علم الحساب» «اظهار المكني من ترجمة الشيخ تقي الدين الحصني» «الانباء لبيان قبلة الانبياء» «أسورة الذهب فيما روي في رجب» «اعتياد الراغب في حلق الشارب» «اتحاف النبهاء بنحو الفقهاء» «الالمام بشرح حقيقة الاستفهام» «الاسئلة المعتبرة والاجوبة المختبرة» «أنوار البروق في متشابه الفروق» «الاحاديث المسموعة في دور القرآن بدمشق وضواحيها» «الاحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها» «الاحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفية او الشافعية او المالكية او الحنابلة بدمشق وضواحيها» «الاربعين الاحد عشرية الاسناد بالاجازة» «الاربعين الاثنى عشرية الاسناد بالسماع المتصل مع الكلام على احاديثها» «الاربعين بسند واحد متصل بالسماع مع تعقيب كل حديث بتخريجه وختمها بذكر من جمع على هذا المنوال» «الاربعين حديثاً عن اربعين شيخاً مذيلة بالكلام على الاحاديث وتراجم الشيوخ» «الاربعين

حديثاً عن اربعين شيخاً في اربعين باباً من حديث الامام الاعظم ابي حنيفة تغمده الله برحمته مذيلة بالكلام على الاحاديث » « الاربعين حديثاً عن اربعين صحابياً كل حديث منهـا منتقى من اربعين مفردة بالتصنيف في اربعين نوعاً تخريج شيخنا المحدث جمال الدين بن عبد الهادي» «الاربعين المسلسلات» وهي المسلسلات الصغرى وستأتي المتوسطة والمطولة وهـذه الاربعون مذيلة بالكلام عليها . « الاربعين حديثاً المنتقاة من فضائل القرآن للحافظ الضياء المقدسي » « الاربعين في فضل الرحمة والراحمين » « الاربعين المنتخبة من فوائد الخنائي » « الاربعين الملتقطة من اربعين مشيخة » « الاربعين المخرجة من مصنفات أربعين تصنيف ابن ابي الدنيا » « الاربعين من مرويات أربعين قرية » « الاربعين من أربعين حديثاً مفردة بالتصنيف » اولها اول هذه الاربعينيات وثانيها ثانيهن وهكـذا عن اربعين صحابياً في اربعين باباً من العلم . « الاربعين حديثاً المخرجة من مرويات القاضي ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما » « الاربعين عن اربعين صحابيـاً كل حديث منها منتقى من جزء مفرد بالتصنيف في اربعين نوعاً من انواع التأليف » خرج هذه الاجزاء شيخنا ابو المحاسن بن المبرد « الاربعين البلدانية » «الاربعين من الابدال العوالي» «الاربعين من الموافقات العوالي» « الاربعين عن أربعين شيخاً من مشايخ مشايخي» مفتتحة بتراجمهم مرتباً لهم على الاسبق فالأسبق من وفياتهم بالنسبة الى السنين مشتملة على اربعين باباً في الفقه في الدين لأربعين صحابياً مشتهرة مرتبة على الحروف المعتبرة « الاربعين المتباينة الاسانيد والمتون » « الاربعين المستخرجة من الموطأ رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما » « الاربعين في ضمن كتابي التحفة المرضية في احكام الهدية » « الاربعين عن اربعين صحابياً » التي ساويت فيهـا الحافظ ابا بكر بن المحب « الاربعين حديثاً في ضمن عنوان الرسائل في معرفة الاوائل » « الاربعين حديثاً في ضمن نزهة الناظر في معرفة الاواخر » « الاربعين حديثاً من حديث أبي ايوب الانصاري بسند واحد » « الاربعين

حديثًا الطبية في ضمن بنات الافكار في معاني الاخبار » « الاربعين حديثًا في ضمن التحفة المرضية في احكام الهدية » .

﴿ حرف الباء ﴾

« بسط الراحة فيما قيل في السباحة » « البدور السافرة عمن له خصوصية في الآخرة » « بغية الاواه في فضل لا حول ولا قوة الا بالله » « بهجة الانام في فضل دمشق الشام » « بدائع الكلم في غرائب الحكم » « بيان الممتحنين والاخيار المبتلين » « بلوغ الوطر في الصلاة على خير البشر » « بشارة الفرحي بما ورد في عيد الاضحى » « باعث العكوف على لبس الصوف » « بهجة الكمال فيما ورد في القبل » « بهجة الكتب في عارية الكتب » « بهجة المنظر فيما قيل في المنبر » « بهجة المناظر في الاشباه والنظائر » في الفقه وهو مشتمل على سبعة كتب ستأتي اسماؤها مفرقة في الاحرف « بغية السول فيما ورد في الفول » « بيان المقتضي من احكام الرضي » « بروز المنصات لبيان المفاخرات » « البيان لما يعين على حافظة الانسان » « البدر السافر عن احوال المسافر » « بهجة الابتهاج فيما ورد في الاسراج » « بهجة الانسان بشهر نيسان » « البرق السامي في تعداد منازل الحاج الشامي » « بشرى السلامة بما ورد في يوم القيامة » « البهجة الرضية فيما وقفت عليه من تخميس الابيات السهيلية » « بيان غريب لغات الهداية » وفقد في الفتنة الغزالية « بغية المعاني لعلم المعاني » « بدر الآفاق في علم الاوفاق » يشتمل على نوعيه الحرفي والعددي مفتتح بفاتحة في قواعد مهمة تتعلق بذلك مختتم بذيل في مطوقها «بسط سامع المسامر في اخبار مجنون بني عامر » « بهجة الطراز في الالغاز » وهو المؤلف الخامس من النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر الآتي « بنات الافكار في معاني الاخبار » « بيان المطابقة فيما ورد في المسابقة » .

﴿ حرف التاء ﴾

« التاج المكلل في الحديث المسلسل » أعني بالاولية استوعبت فيه طرقه والكلام على مشكلها ومعنى الحديث وما نظم في معناه وربما يبلغ مجلداً ضخماً في المبيضة . « التشريح السني في التشريح السني » « تذهيب الهيئة السنية في الهيئة السنية » « التحفة السنية في الاقتداء بخير البرية » « تبر المطالب فى ذكر المختلف في نسبتهم الى المذاهب » « تقديم الحبشان على كثير من البيضان » « التنبيه لاكرام الشخص اصحاب ابيه » « تحسين الاحسان بسكب الطعام الى الجيران » « تهييج الاشواق الى ما ورد من الادعية في الاسواق » « تشييد الرمح لخزان القمح » « تنفير الانام عن ظلمة الحكام » « تحذير البشر من مبغضـي ابي بكر وعمر » « تنوير الغلس فيما ورد في العدس » « تجربة المداد فيما يكره في الليل من الحداد والحصاد » « تبيين البرهان على ما يحفظ به الانسان » « تكميل الاعمال باتباع رمضان بصوم ست من شوال » « التعيين لاخبار المختفين » « تبيين كذب الهوالك على امام دار الهجرة مالك » « تسلية الصبور في زيارة القبور » « تلقيم البسبسة في احاديث الهريسة » « تدريب اولي الطلب في ضبط كلام العرب » وهو المؤلف الثاني من كتاب النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر في النحو الآتي « التبر الذائب في الافراد والغرائب » وهو المؤلف السادس من هذا الكتاب « تقديم علم السلف على علم الخلف » « التحرير للفرق بين النصح والتعيير » « تحقيق الاحلام في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنـام » « تبريد الفؤاد عن موت الاولاد » « تشابه الصور في تناسق السور » كتبت منه بعض اوراق « تشييد الورع باجتناب البدع » « التسليك فيما ورد في التشبيك » « الترشيح لبيان صلاة التسبيح » « تلخيص الرد على من شدد وعسر في جواز الاضحية بما تيسر » « تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار » « تبييض الطرس فيما ورد في السمر لليالي العرس » « تبيين القدر لليلة القدر » « تقوية الراغب في صلاة الرغائب » « التوجهات الست الى كف

النساء عن قبر الست » « تخريج الاربعين النواوية » « تبييض القراطيس فيمن دفن بباب الفراديس » « التحفة السنية في الايام الشتوية » « تنوير الشروق لمسائل الفروق » وهو الكتاب الثالث من بهجة المناظر في الاشباه والنظائر في الفقه المار « التاج الثمين في اسماء المدلسين » « التبيين المرسخ في حكم اطفال المسلمين في البرزخ » « تنوير المشكاه بالجهر في ذكر الله » « تحفة الجاساء في اذكار الصباح والمساء » « تهذيب المقال في الفرق بين مايحمد ويذم من المال » « التتمه في بيان من نسب الي امه » « التعريف لفن التصحيف » « تمرين الرائض في حساب القيراط في الفرائض » « تحفة الكرام في ترجمة سيدي أبي بكر بن قوام » « تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين » « تقييدات الشاذة من فوائد الاستعاذة » « تبصرة المعتبرين في بيان الممسوخين » « تهذيب النفس في اخبار الحبس » « تيسير الاعلام بمذاهب الائمة الاعلام » « تحذير العباد من الحلول والاتحاد » « تحفة الامجد في اصل ابجد » « تحذير المغفلين من بيع العنب والعصير للخمارين » « التبيان المحرر فيمن له اسمان وكنيتان فاكثر » « التكميلات المرضية لنقص فرائض الحنفية » « تحريض الحراس على قضاء حوائج الناس » « تسلية الحزين فيما قيل في الياسمين » « تكميل الوعاء لكيفية الدعاء » « تأييد الانكار لاتيان الطيور ونحوها في الاوكار » « تفريج الهم في زيارة مغارة الدم « التجهيز لمعرفة المسائل المقدمة على مؤنة التجهيز » « التحفة اللطيفة في المسائل المتعين على الشافعية فيها تقليد ابي حنيفة » « تحلية الشبعان فيما روي في ليلة النصف من شعبان » « تحفة الاحباب في منطق الطير والدواب » « تنوير اللمعة في توضيح خصائص يوم الجمعة » « التوضيح على نظم خصال النسيان » « الترجيح لمسألة التصحيح » (توضيح المقال في مسألة الوقف من بيت المال) (تسلية الحزين فيما ورد في

التلقين) « تفسير سورة الاخلاص » (تنقيح المقال في الخصال
الموجبة للظلال) (تخريج احاديث الاربعين في اصطناع المعروف
للمنذري) (تلخيص الاخبار المأثورة في الاطلاء بالنورة » « تلخيص
التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة » « التقريب للترغيب عن
صلاة الرغائب الموضوعة و بيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » « التيجان
المزخرفة في معالم مكة المشرفة » « تفسير سورة قل اعوذ برب الناس »
« تلخيص كشف المرية عن مسألة الرؤية » « تعظيم المنة في قوله
تعالى لتؤمنن به ولتنصرنه » « تشييد الطاعات بأسرار المشروعات »
« تحقيق الفلاح في ترك الاشارة بالسلاح » « التحفة المرضية في احكام
الهدية » « الترشيح على الجامع الصحيح » وهو عبارة عن انتقاء مائة
حديث بمائة سند اليه وذكرت عقيب كل منها ما يناسبه من الاحاديث
المخرجة من غير الصحيح واحكامها الواضحة وحكايات وأشعار وفي الهامش
ماتعسر من لغة ونحو وصرف استعاره بعض قراء البخاري وادعى هلاكه
سرقة . « التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران » وكنت رتبته على
ميلادهم ثم عسر ذلك فرتبته على الحروف وهو يصلح ان يكون ذيلاً على
مؤلف البرهان البقاعي المسمي بعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران ثم
اختصره وسماه عنوان العنوان يسر الله تبييضه « تحذير الموحدين من
كلام الملحدين » ورتبته على تسعة فصول على عدد الرهط المنكر عليهم
ومقدمة تشتمل على امور كلية وخاتمة في بيان الطائفة البرجقية وعدم هذا
الكتاب في الفتنة العزالية « تبيين الضيعة في علم الصنعة » وبدأت فيه
ببيان آلاتها المعروفة عند الصاغة وغيرهم من اصحاب المهن « تنفير
الاسماع عن اباحة الاستماع » « التفاح الجناني في التنفير من علم
الروحاني » « تخريج احاديث الهداية » (تصحيح الهداية) وفقد
في الفتنة الغزالية (تبيين ما في الهداية من الاسماء وتراجمهم) وفقد ايضاً
في الفتنة « تحقيق الادراك لفوائد السواك » « التحرير
المرسخ في احوال البرزخ » « التلويح فيما ورد في التسبيح » « تعليم

الاهل لآداب الاكل » « تعريف المنكر من حال المسكر » « تدارك الفوت بتحصيل ماينفع بعد الموت » « التفاصيل المجملة فيما قيل في البسملة » « التزميك لاخبار الديك » « تبيين المناسبات بين الاسماء والمسميات » « تشنيف المسامع بعلم حساب الاصابع » « تحفة الحبيب فيما ورد في الكثيب » « التلويحات في المولدات » « التوجيه الجميل لاسرار آيات من التنزيل » « تلخيص بغية الطلب ونهاية الارب في المناظرة بين التين والعنب » « التقريب لشرائط الخطابة وصفات الخطيب » «تبليغ البشرى باحاديث داريا الكبرى » « تأييد الاغضاء عن دعاء الاعضاء » « التسجيل لما قيل في التخليل » « تخريج حديث الطير » « تنبيه الغبي على اخبار من ادعى انه نبي » « التحفة المرضية في شرح العقيدة القيصرية » « تفسير المبهمات في تعبير المنامات » « تشنيف السمع باخبار الدمع »

حرف الثاء

« الثغر الباسم فيما قيل في الخاتم » « الثلاثون حديثاً البلدانية » « الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام » « ثمرات الاغصان في تعداد القرآن »

حرف الجيم

« جواب السوءال عن حكم الدجال » « جزء طرق حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس » « جلب الانشراح بفضل التفاح » « جزء امتثال الامر باخبار التمر » « جامع الوجازة في حكم قراءة الفاتحة عقيب صلاة الجنازة » « جلوة البكّار فيما ورد في السكر » « الجواهر المضية في طب السادة الصوفية » « جزء الأشكال المنقبات في علم الهندسة كالحماري » « جزء اخبار قس بن ساعدة » « جزء اخبار سواد بن قارب » « جزء مايكتب على الدوات كالقمقم » ورتبته على اربعة فصول الاول فيما يكتب من القرآن الثاني فيما يكتب من الحديث الثالث فيما يكتب نظما الرابع فيما يكتب من الامثال والسجع

والنثر . «جزء منية الاطفال وبغية الرجال» «جزء ذكر دور الحديث بدمشق» .

﴿ حرف الحاء ﴾

«حث الطالب الحثيث على الاشتغال بعلم الحديث» «الحلاوة المأمونية في الاسئلة البعلية» «الحلاوة الصابونية في التذكرة الطولونية» «حسن الحال فيما قيل في الخال» «الحرابة في اسماء المختلف فيهم من الصحابة» «حلي العروس في مسألة تعداد الدروس» «حسن اليقين في الدفن عند الصالحين» «حسن السير في الاستعانة بأهل الخير» «حديقة الازهار في فضل غرس الاشجار» «حور العيون في تاريخ احمد بن طولون» لخصت فيه سيرته لابي محمد البلوي مع زيادات «حاشية على الاقتراح» في علم اصول النحو لشيخنا الجلال السيوطي «حاشية على شرح الكافية» للرضي كتبت منه كراسة «حاشية على تفسير القرآن المدارك» لحافظ الدين النسفي كتبت منها اليسير «حاشية على شرح الهداية في الحكمة الطبيعية» لملي زاده ونحوها على العلم الآلهي منه كتبت من كل منهما قطعة «حبب الكاس في الكذب لتضحيك الناس» «حلبة النشآت فيما قيل من الانشاآت» «حسن المقاصد في حكم السؤال في المساجد» «الحاوي لشرح الكافية لملى جامي» والحاشية عليه لتلميذه ملى عبد الغفور .

﴿ حرف الخاء ﴾

«الخير العرمرم فيما ورد في زمزم» «خلاصة التبيان في ايمان القرآن» «كتاب الخيرات المتوافرة في بيان الاحاديث المتواترة»

﴿ حرف الدال ﴾

«الدرر الغوالي في الاحاديث العوالي» «الدرة النفيسة في ترجمة الست نفيسة» «دفع الاسوا في تلقيم الحلوى» «دفع الماعون بما ورد في الزيت والزيتون» «الدر المنظم فيما ورد في عاشوراء المحرم» «الدلالة علي الاحاديث المشتملة على الامالة» «الدر الفاخر في اذكار

الحاج المسافر » « الدرر المنثورة في الالغاز المأثورة » « الدر المختوم فيما يتعلق بأحكام المجذوم » « دلالة الشكل على كمية الاكل » « دواء الشكد لداء الحسد » « الدر النضيد في اخبار الشهيد » « الدرة الفريدة في حديث العصيدة » « الدرر الموسومة بالفوائد المنظومة » « الدر الفاخر فيما يسلم به الكافر » « الذخائر في بيان الكبائر » « الدر المنضد فيما قيل في اسم محمد » « الدر المنظم في بيان اهداء القرب الى النبي صلى الله عليه وسلم » « دفع الاغضاء عن تعداد الاعضاء » « الدرر الغوالي في وظائف الايام والليالي » « الدر الانفس في اباحة لبس الفراء مقلوبة ونحوه لمجاهدة الانفس » « درر البراعة في اشراط الساعة » « الدرر الفاخرة في الامثال السائرة » « دفع الباس في اتمام الحج مع المحيض او النفاس » « الدر المنثور فيما ورد في الثلاثة الشهور » « دبيب النمل في اشكال الرمل » وهو محصور في مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة وقد كمل مسودة « ديوان شعري الاكبر » وقد غسلته في مرض عرض اشرفت فيه على الموت « ديوان شعري الاصغر » وقد غيرت كثيراً منه في الديوان الهالك « دفع البـاس في ترك مصاحبة الناس » « دور الفلك في حكم الماء المستعمل في البرك » « الدرر المنثورات في المنظومات المثلثات »

حرف الذال

« ذم التسهيل في حمل المناديل » « الذيل على كتاب تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب » « الذهب الصامت في مسائل الساكت » وهو في المسودة « الذيل على الازهار المتنـاثرة في الاحاديث المتواترة » « الذيل على التوقيف على آداب التأليف » « الذيل على شرح سؤال التـاج بن السبكي للصلاح الصفدي » « الذيل على نظام السد في اسامي الاسد » « الذيل على طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي » في ثلاث مجلدات (*)

(*) واسمه « الغرف العلية في تراجم الحنفية » .

« حرف الراء »

« رفع الراس بالتحرس من الناس » « ربع الفروع في مسائل الشيوع » « رفع الملامة عما قيل في الحجامة » « راية النصر في ترجمة سيدي نصر » « رونق الغرفة في فضل يوم عرفة » « الروض النزيه في الاحاديث التي رواها ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن اخيه » « رشق السهام في اضلاع من سب النبي عليه السلام » « رفع اللثام عن احكام الحمام » « ردع الاشرار عن بيع العقار » « رياض الانس في اجوبة سؤالات القدس » « الرحمة المنصبة في ختم الصحيح المشتمل على المحبة » « الرياض الزهرية في القواعد النحوية » وهو المؤلف الاول من النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر الآتي « رسالة الرد على علماء الفلك » وعدمت « رفع الشين في اسماء العين » « الرماح الخطية في اضلاع الحلولية » « رشف الرضاب من شرح بغية الكتاب » « رشف اللما في الكلام على انما » « ربع الفرع في الجمع بين الاصل والفرع » « الرفعة لتراجم بني منعة » « الرياض الزهرية في الجداول النحوية » .

حرف الزاي

« زهر الكمام في مواطن الصلاة على نبينا عليه السلام » « زبدة كتاب الاذكار » « الزهر البسام فيمن اسماه النبي عليه السلام » « زبدة سلوة الكئيب في وفاة الحبيب » « الزهر الانعش في نوادر الاعمش » « زهر النبات في مجمل الشفاعات » « زلال السيل في معرفة الساعة التي في الليل » « زهرات الافنان في متشابه القرآن » .

حرف السين

« سخط الرقيب على المؤذنين والخطيب » « سلك النظام فيما ورد من احاديث الاروام » « سلك الجمان في بيان الشروط والاركان » وهو الكتاب الخامس من بهجة المناظر في الاشباه والنظائر المار ذكره « سؤال المستغفر عقيب شمه العرف العطر » « سيف النقمة في شروط اهل الذمة » « سلك الجمان فيما وقع لي من تراجم ملوك بني عثمان » « السير الحثيث الى لطائف

الاحاديث» « سرور الاغـاني في صور التهاني » « سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب » وهو المؤلف الثالث من النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر الآتي (السيف اللماع في اصلاح من يحرم السماع) (السنان المبرق في النهي عن ملازمة الاشتغال بالمنطق) وهوملخص القول المسوق في تحريم المنطق الآتي (السبائك في اخبار الملائك) لخصته من كتاب الارائك وغيره لشيخنا الجلال السيوطي . (سلك الدرر في موافقات عمر) (سل الصارم على اتباع الحاكم) (السفينة في تراجم الفقهاء السبعة بالمدينة) (السفينة الطولونية في الاحاديث النبوية) يشتمل على ثلاثمائة وستين حديثاً مستقاة من ثلاثمائة وستين جزءاً حديثية مختتمة بذكر اجزاء وقعت لنا من تخريج مؤرخ دمشق ابي القاسم بن عساكر .

﴿ حرف الشين ﴾

(شذا الريحان في أحكام الجان) لخصته من كتاب آكام الجان للشبلي ومن غيره . (شذا الند في معرفة ما لا يرد) (شبكة القناص فيما روي في رمي سعد بن ابي وقاص) (شذا العرف في نفي الصوت والحرف) (شد الرباط في ذم اللواط) (الشفاء السريع بالدواء البديع) (الشمعة المضية في اخبار القلعة الدمشقية) (الشذرة الذهبية في القصيدة الالفية) (شوارد الفوائد في تنزيل الفروع على القواعد) وهو الكتاب الاول من بهجة المناظر في الاشباه والنظائر المار . (شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور) (شد الوثاق لضرب فاعلة السحاق) (الشذرة في الاحاديث المشتهرة) (الشمعة المضية في الزايرجة الحرفية) ورتبتها على مقدمة تشتمل على معرفة الطالع وفصلين الاول حروف البروج والمنازل الثاني في كيفية العمل بهذه الاحرف وخاتمة تشتمل على فوائد تناسبها وسرقها بعض الطلبة . (الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشر عند الامامية) (شرح ممزوج على القصيدة المسماة بتحفة العباد بما يجب عليهم في الاعتقاد) لشيخنا أبي الفضل بن الامام وهي عبارة عن زيادات مميزة بالحمرة على نظم العقيدة الشيبانية مما لا بد لطالب هذا العلم منه ولم يكمل (شرح ممزوج على البديع في أصول الفقه) لابن الساعاتي كتبت منه

قطعة . (شرح ممزوج على ألفية شيخنا الجلال السيوطي التي حذف فيها من ألفية ابن مالك زوائدها ووضع عوضها ما لابد منه علقت منه جانباً (شرح ممزوج على مغني اللبيب) لابن هشام تم مسودة وفقد في الفتنة الغزالية (شرح ممزوج على قصاري في علم التصريف) للخجندي تم مسودة واستعاره بعض الطلبة وسافر به (شرح ممزوج على الشاطبية) في القراآت السبعة مع زيادات الثلاثة المتممة للعشرة المميزة بالحمرة عليها لليمني . (شرح على نظم جمل الخونجي في المنطق) المسمى بكنز الاماني والامل لابن مرزوق (شرح ممزوج على الشمسية في المنطق للكاتبي) (شرح ممزوج على توضيح الخزرجية في علمي العروض والقوافي) وقد تقدم في الهمزة ذكره فاني سميته ثمة (شرح على الكافي في علم القوافي) لابن بري وفقد في العارية (شرح ممزوج على منظومة الرئيس ابن سينا الكبرى في الطب) تم في المسودة (شرح على منظومة التشريح) ليوسف التلميذ (شرح على تعليقي بغية المعاني لعلم المعاني) (شرح على تعليقي الآتي نهاية الاحسان لقاصد علم البيان) (شرح على بديعية شعبان الآثاري) جمعت منه قطعة (شرح على شواهد التلخيص في علم المعاني والبيان والبديع) (شرح ممزوج على ألفية الجلال السيوطي المسماة بعقود الجمان في علم المعاني والبيان) (شرح على ألفية الزين العراقي) ممزوج لخصت فيه شرحها للشمس السخاوي وربما زدت فيه (شرح على منظومة المقنطرات) للبرهاني الزمزمي (شرح على منظومة الجيب) للعلاء الزمزمي (شرح على منظومة الشمس بن الجزري في انواع علم الحديث) المسماة بالهداية وكتبت على هامشه النهاية كتبت منه اوراقاً ثم اعرضت عنه لما وقفت على شرح عليها للشمس السخاوي (شرح ممزوج على نظم فقه اللغة) للثعالبي المسمى بالدر المنظم في اسرار الكلم للشمس الموصلي (شرح ممزوج على النونية) لطيبغا البكاشي في علم الرماية وعدم في الفتنة الغزالية (شرح اعلام الورى بالاعلام بمن ولي قضاء الشام) (شرح خطبة الهداية) وفقد في الفتنة الغزالية ايضاً (شرح حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه) (شرح حديث ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ) (شرح حديث سبعة يظلهم الله في

ظله) (شرح ايضاح الاشارات الى علم اوقات الصلوات) (شرح بيتي المحيوي بن العربي الرب حق والعبد حق) الى آخرهما (شرح قصيدة الشيخ ابراهيم بن صارم الدين في غزو الافرنج لمدينة بيروت) (شرح على الرسالة العضدية) في آداب المناظرة ملخصاً من شرحها لملى عبد العلي الخراساني (شرح أبيات الغيبة المباحة) لابن العماد (شرح على الهداية) في فقه الحنفية في خمس مجلدات ممزوجاً و يصلح ان يكون شرحاً على الكنز .

﴿ حرف الصاد ﴾

(صب الخمول على من اشار الى قتله الرسول)

﴿ حرف الضاد ﴾

(ضربة الفاس في قرن المستخف بالناس) (ضوء الشمعة فيما ورد في الايام السبعة) (ضوء التلاميح في صلاة التراويح) (ضوء الشموع في حلاوة الممنوع) (ضوء السراج فيما قيل في النساج) (ضرب الحوطة على جميع الغوطة) .

﴿ حرف الطاء ﴾

(طرد الاحزان فيما قيل في البان) (الطب المنصوري لامراض القاضي ابن الصفوري) (الطراز المذهب في بيان المنتقلين من مذهب الى مذهب) (طي اللسان في احاديث الطيلسان) (الطريق الاحمد الى الطب النبوي المسند) (طهارة الذيل فيما ورد في الخيل) (الطرفة في الكلام على سبحانك ما عرفناك حق المعرفة) (طرد التغثيث في احوال البراغيث) (الطرر في فضل الخبر) (طراز الكم فيما روي في غدير خم) .

﴿ حرف الظاء ﴾

(ظهور اللابن من ضرعه في بروز اللفظ عن وضعه) (ظرائف النحلة لما ورد في النخلة) .

﴿ حرف العين ﴾

(العقود المثمنة فيما قيل في الازمنة) (العقد المنظم في الاسم الاعظم) (العمدة في كراهة الوحدة) (العقود اللؤلؤيات في الاحاديث الثلاثيات)

(عقد الجوهر في تفسير سورة الكوثر) (عرجون الهلال فيما ورد في السروال) (عرف الندفي بيان من تكلم في المهد) (عرف الموسين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين) (عدة الحرابة لتحريم الدف والشبابة) (عنوان الوسائل في معرفة الاوائل) (عرف الفاغية في الفرقة الناجية) (عرف المشموم في أحكام الامام والمأموم) (عدة البراز لمشكل الالغاز) وهو الثاني من كتب بهجة المناظر في الاشباه والنظائر المار (العطايا والمواهب في الافراد والغرائب) وهو السابع من كتب البهجة هذه (العقد العالي في النظم العالي) (العان لحال رتن) (العقود اللؤلؤية في الدولة الطولونية) (عقد الفرائد فيما ورد في ازالة الشدائد) (عرف الروض المعرس في فضائل بيت المقدس) (عقد النظام في ترجمة سلطان العلماء ابن عبد السلام) (عرف العطر فيما ورد في يوم الفطر) (عرف الند فيما قيل في الورد) (العيش الرغيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد) (عرف الروض) وهو مجموع هزلي مفتتح بجدي سألني في جمعه الاخ في الله الشمسي بن الاكرم (عرجون الدوس في معرفة القوس) (عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات) (عرف البان فيما ورد في الباذنجان) (عجب الدهر في تذييل من ملك مصر) (العرف العنبري في ترجمة العلامة ابي القاسم الزمخشري) (العون على ترجمة فرعون) .

﴿ حرف الغين ﴾

(غاية الامنية في الاحاديث العشرة العشارية) لخصه من كتاب نهاية الطالب الآتي (غاية الطالب في الكلام على حديث سلسلة الذهب) (غاية الاعتبار في الصالحين الذين خرج من ذريتهم الاشرار) (غاية التحريد في ابطال حجج التشبيه) (غاية المنية في مسألة الرؤية) (غاية الحذر من الجمع بين الصلاتين بعذر المطر) (غاية الوفاء في ختم الشفاء) (غاية الاثبات لتلقين الاموات) (غاية الحرص في جواب اهل حمص) (غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان) .

﴿ حرف الفاء ﴾

(فهرست المرويات الاكبر) و (الاصغر) فقدا في الفتنة الغزالية

و (الاوسط) في ثلاث مجلدات ورتبته على ثمانية ابواب وخاتمة الاول في عدة من غرر الاحاديث المسلسلات الثاني في اسانيد القراآت العشرة من طرق رواياتها المرضيات الثالث في كيفية اخذ العهد ولبس الخرقة وتلقين الذكر وطرقهم المتنوعات الرابع في سلسلة فقه الحنفية وما تيسر من سلاسل غيره من العلوم المعقولات الخامس في طرق جملة من احاسن اعالي الاجزاء الحديثيات السادس في اسانيد الكتب الستة ومسانيد الائمة الاربعة أهل المذاهب المعروفات السابع في بقية الكتب والمسانيد وغيرهما من المطولات والمختصرات الثامن في نبذة من غرائب الواقعات والاشعار والحكايات . والخاتمة فى ذكر مشايخي وأحوالهم وما اتفق لهم من غرائب الواقعات . (الفضة المصوغة فى الاحاديث الموضوعة) كتبت منه قطعة ثم رأيت لشيخنا الجلال السيوطى اللآلي المصنوعة فى ذلك فأعرضت عما كتبته (فتوح المرتج في ذم لاعب الشطرنج) (فتح الرؤف في طبائع الحروف) (الفتوح في حقيقة الروح) لخصته من كتاب الروح لابن القيم مع تتمات (فتح الخلاق في علم الاخلاق) (الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا ابي الفتح المزي) (فضل آية الكرسي وتفسيرها) (الفائق في أسماء خير الخلائق) (فرائد الفوائد في أحكام المساجد) (الفتوحات الدمشقية في الاجوبة البخارية) (فرائد القول المألوف في الرد على منكر يا دائم المعروف) (فتح المرتج فيما روي في وج) (فتوح الغيب فيما قيل في الجيب) (فرحة الظافر بتقليم الظفر) (فتوحات الخلاق في أسباب الارزاق) (الفالات الخيرية فى القرعة الرملية) (فرصة الاغتنام بما يقبح بالفقيه جهله من الاحكام) وهو الكتاب السادس من كتاب بهجة المناظر في الاشباه والنظائر المار (فتح العليم في المسلسلات بحرف الميم) (فصل الخطاب في تضعيف الثواب) (فص الخواتم فيما قيل في الولائم) (فتح القدير في التأنيث والتذكير) (الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون) (الفلاح في ترك الصياح) (الفوائد والفرائد الملتقطة من تذكرة العلامة البرهان ابراهيم بن جماعة الشافعي المتقدم من خطه)

« حرف القاف »

« القطن المندوف في تكميل الصفوف » « قمر الصحو في تنزيل الفقه على النحو » وهو الكتاب الرابع من بهجة المناظر في الاشباه والنظائر المار « قدرة الرحمن في خلق الانسان » « قرة العيون في اخبار باب جيرون » « قطرات الدمع فيما ورد في الشمع » « قعاقع الرحى في نوادر جحا » « القول المختوم في ذم علم النجوم » «القول المبين لمشروعية الاكل باليمين » « قطف الزهرات فيما قيل في الغزلات » « القطر الهامع في افتتاح الجامع » « قصب السكر ومصه في زيادة العمر ونقصه » « قلائد النحور في جواز النقل من التوراة والانجيل والزبور » « القول المنبه على الاقتصاد في البغض والمحبة » « القول الرشيق في حكم التعليق » « القول الدال على رجوع الضال » « القول المسوق لذم الاكل في السوق » « القول المرتجل فيما ورد في السفرجل » « القول المشرق في تحريم المنطق » « القول السعيد عند لبس الجديد » « قدح الفكر الرجيح في مبهمات جامع البخاري الصحيح » « قضاء حوائج الانسان في ارسال اصحاب الوجوه الحسان » « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية » « قلائد العقيان في أجوبة مسألة ليس في الامكان ابدع مما كان» « قيد الشريد من اخبار يزيد » « قلائد العقيان لخزانة السلطان سليمان » .

﴿ حرف الكاف ﴾

« كشف الغوامض في علم الفرائض » التزمت فيه الجمع بين مسائل الالفية والفصول كلاهما لابن الهائم كتبت منه قطعة ثم تركته « كشف الايجاز عن وجه الالغاز » وهو في فن الادب « الكلام على حديث انزل القرآن على سبعة احرف » « الكواكب الدراري في ترجمة سيدي تميم الداري » « الكلام على قوله تعالى الرحمن على العرش استوى » « كمال المروة في جمال الفتوة » « الكواكب الدرية في المسائل الحديثية » « الكلام على مسألة ضربي زيداً قائماً » « كشف القناع عن احكام الاقطاع » « كفاية الخبير » الطالبين في فضيلة التعمير والمعمرين »

« كحل الجلا لظلمات الغلى » « كشف الكربات عن موت البنات » « الكواكب المضية في المسألة الفخرية » « الكلام على قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى » « الكلام علي قوله انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » « كشف الريب عن احوال الشيب » « كشف الحدس في كراهة الجلوس بين الظل والشمس » « كشف الغمامة عن احكام الامامة » « الكلام على اماكن من التنزيل لشيخنا البرهان ابن ابي شريف » « الكلام على رسالة الملائكة » وهو في المسودة « كاشف التعهد لما ورد في التشهد » « كشف الظلام عن معني السلام » « الكلام على قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » « كناش الفوائد ولقط الفرائد » « كشف الشين عن احوال الدين » « كشف اللثام عن وجه المشبهين بخير الانام » وهو مسودة « كشف الحال عن الغوث والعمل والاخيار والنجباء والنقباء والابدال » « كاشف الغشاء عن احكام النساء » .

حرف اللام

« لب اللباب في فنون الحساب » يشتمل على علم الحساب المفتوح والقلم والمساحة والخطأين والجبر والمقابلة والدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار وهو محصور في سبعة ابواب ومقدمة وخاتمة وهو في المسودة « اللمعات البرقية في النكت التاريخية » « اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت فيه من العلوم » وقد مر ذكره قبل هذه الاحرف وافتتحته بمقدمة في فضل العلم وخاتمة ختمته بها في المقولات العشر « لقط الزهر من احكام السؤال في القبر » « اللمعة النورانية في المقالة البلاذرية » « لقط ملح الاخيار لملح الاخبار » « اللآلي المصنوعة في اصحاب النسخ الموضوعة » « لجام العوام عن الاشتغال في علم الكلام » « اللمع والبرق في الجمع والفرق » وهو الرابع من كتاب النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر الآتي « لطائف الاشارات في المناظرات والمجالسات والمذاكرات والمراجعات والمحاورات والفتاوي والواقعات والمكاتبات والمراسلات » وهو السابع منه « لقط

اللطائف في احكام الوظائف » « لطائف المنة في متنزهات الجنة » « لمعة المرهفي في كون الشافعي ليس بكفء بنت الحنفي » « لقط المرجان من معجم البلدان » وهو مشتمل على مائتي حديث كالمائتين لابي عثمان الصابوني « اللمع فيما قيل في تعداد الجمع » « اقش الحنك فيما ورد في السمك » « لآلي اليم في جمع العمة وافراد العم » « لقط المرجان من وفيات الاعيان »

حرف الميم

(المستدرك) أشرت فيه الى ماوضعته في كل موءلف لي ثم اطلعت على مايقتضي تغييره او تقييده او تتميمه كتبت منه قطعة صالحة مثل اني افردت المسائل التي يجب على الشافعي فيها تقليد ابي حنيفة تبعت فيها الاكمل وغيره ثم رأيت مصنفاً لابن العز الحنفي في الرد على ذلك « مقدمة الجمع بين الهيأة الحكمية والهيأة السنية » كتبت منها جانباً « مفاكهة الخلان في حوادث الزمان » ورتبته على السنين وهذا الكتاب شفعت به كتابي التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والأقران المار ذكره وهو يصلح ان يكون ذيلاً على تاريخ البرهان البقاعي وغيره « المقرب فيما ورد في القرآن من المعرب» لخصته من المعرب لابي منصور الثعالبي وهو عبارة عن شرح أبيات ذكرها التاج بن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب وزاد عليه ابو الفضل بن حجر مافاته « مسالك التلطف الى علم التصوف » وحصرته في ثلاثمائة وستين مقالة وفقد مسودة في الفتنة الغزالية « المسلسلات الكبرى » تكلمت على الاحاديث فيها « المسلسلات الوسطى » وهي في الفهرست الاوسط تحتوي على مائة وتسعة وأربعين مسلسلا غير ما في ضمنها من المسلسلات « المسلسلات الصغرى » وهي محصورة في اربعين مر ذكرها « المأمونية في الواقعة الطولونية » (الملم بختم صحيح مسلم) (مثير الغرام الى احوال الخضر عليه السلام) (المهدي الى ما ورد في المهدي) (مظهر خروج يأجوج ومأجوج) (المسارعة الى ما ورد في المصارعة) (منبع الانوار في مولد المختار) (موءيد الاغراء على مسألة الابراء) (منبع الفيض فيما قيل في خميس البيض) (المعلمات بالمعفو عنه من النجاسات) (مفتاح الترويج للنساء الحاملة للخاطب على

التزويج) (مجمع المهمات من المسائل الواقعات) (ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي ابي الرجال وسيدي جندل بمنين) (المائة الحديث المشتملة على مائة نسبة الى الصنائع) وهي مرتبة على حروف الهجاء (مستند الرحى لصلاة الضحى) (مظهر التبجيل لقول حسبي الله ونعم الوكيل) (المقصد الجليل في كهف جبريل) (المعزة فيما قيل في المزة) (المنتقى من المنتقى) من السبعة الاجزاء تخريج الصلاح العلائي من مرويات الشمس بن الشيرازي (المسك العطر في حال الحضر) (الملحة فيما ورد في اصل السبحة) (مغرف السماحة لما قيل في الفلاحة) (ملجأ العفاة في فضل الغزء والغزاة) (منهاج سبل الخيرات في تعزيل الطرقات) (منير الدياجي الليلية في الاحاجي النحوية) (مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حزبه حزب النور) الى آخره (مرشد المختار الى خصائص المختار) (مظهر العفة في فضل اهل الصفة) (محن الزمن بين قيس واليمن) (مجمع الفوائد فيما يوضع من الاطعمة ونحوها على الموائد) (المزن المهطل في حكم الحشيش المصطل) (مناهج السنة في كون ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة) (المنهل الروي في الطب النبوي) (منحة الطالبين في ألغاز المحدثين) (مورد الظمآن الى حوض محمد سيد ولد عدنان) (مطلات القصير في قصة ابي عمير) (المحاسن اللطيفة في معاهد المدينة الشريفة) (مظهر العفو في العمد الذي يجب فيه سجدتا السهو) (ملخص تنبيه الطالب وارشاد الدارس لاحوال مواضع الفائدة كدور القرآن والحديث والمدارس) مع تهذيبه و بعض زيادات عليه (مظهر الدلالة على مشروعية الدلالة) (المقاصد الحسنى فيما ورد في الاسماء الحسنى) (مشق القلم على حديث رفع القلم) (مطلع السعد في ترجمة سيدي سعد) (المقصد الاسنى فيما يفعله من رأى الحسنى) (المرقاة لما يقول من نظر في المرآة) (مواهب الكريم في حال ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم) « مجمع ما يقال عند رؤية الهلال » « مواهب الرحمن في الرواية عن الجان » « مستند الانتها عن أن يأكل المرء كلما اشتهى » « المن

والسلوى في آداب الثوري » « منح الجليل فيما ورد في مقام الخليل » « المسائل الملقبات في علم النحو » « منحة الافاضل للشروط التي بها يتحقق تنازع العاملين او العوامل » « مجلس المخاطبة بين الزجاج وثعلبة » « المنتخب من الخطب » « مجتبى الاقامات في مجتنى المقامات » « المقرب فيما ورد في لسان العرب من المعرب » « المنح الجما فيما ورد في الحمى » « ماتيسر من راقعات الكمال بن ابي شريف » « المرتضى من آداب القضا » « المعين على المقول بالسين والشين » « مثالب الحجاج لمناقب الحجاج » « مطلع الانوار ومنبع الاسرار » « ملخص خراع الاختراع » للصلاح الصفدي ·

حرف النون

« النكت » على كتابي الارشاد في الفقه على ماعساه يحتاج فيه الى تأمل ما « نهاية الاحسان لقاصد علم البيان » « نزهة النظر في اسباب الاثر » وهي نظير اسباب نزول القرآن « نهاية الطلب والمراد في العشرة الاحاديث العشارية الاسناد » وقد مر تلخيصها في غاية الامنية « النفحات العنبرية في النكت الوعظية » « النفثات السحرية في شرح الرائية » وهي مشتملة على ضرب الخط المتبع « نثر الحروف في أسرار الحرف » « النفحات الزهرية في الفتاوي العونية » « نزهة الافكار فيما قيل في دمشق من الاشعار » « نقد الطالب لزغل المناصب » « نهاية الايذان فيما قيل في الاذان » « نسيم الاسحار فيما ورد في الاستغفار » « النجوم الزاهرة فيمن روى عن اسلافه الطاهرة » « نزهة النفوس ومضحك العبوس » « نهاية البشر في التفاضل بين الملك والبشر » « نشوة الصبوة فيما روي في الربوة » « النفحة المسكية في الاسئلة الطبية » « نزهة السامعين في المسلسل بالدمشقيين » « النحلة لما ورد في النحلة » « نزهة الناظر في معرفة الاواخر » « نفحات الزهر في ذوق اهل العصر » « النقاية في تفسير الحقيقة والمجاز والتعريف والكناية » « نهاية التقوى في الكف عن الفتوى » « نشأة العقار

فيما قيل في العذار » « النجوم الزواهر في الاشباه والنظائر » وهو مشتمل على سبع موءلفات « نهاية العبر في نفوذ القضـاء والقدر بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر » « نتيجة العالم في خلق آدم » « نهـاية الاتعاظ وغاية الاعتبار فيما وجد على القبور من الاشعار » « النكت المطربة في احكام الاشربة » « نور النيرين في رواية احمد في الصحيحين » « النجوم الزاهرات في الرواية عن الوحوش والطيور والبهـائم والحشرات والسواكن والجمادات » « نتيجة تقويم الاسل في المفاضلة بين اللبن والعسل » « النور المارج فيما ورد في البنفسج » « نشر الطي فيما يقال لمن اخذ عنه شي » « نضارة العريشة في الاهتمام بطلب المعيشة » « نشر الشذا بمسألة كذا » « النفحة الوردية في الاسئلة الشعرية » « النفحة الزهرية في الكتابة على الرسالة القرعونية » « النطق المنبي عن ترجمة الشيخي المحيوي بن العربي » « النشر في الجمع بين النظم والنثر » « نشر الحزام في مرويات الشيخي المحبي بن هشام » .

﴿ حرف الهاء ﴾

« هداية الاحياء للاموات القرباء » « هداية السالك الى ترجمة ابن مالك » « هضم الطبيخ بما ورد في البطيخ » « هدم الوسواس الصادر من الخناس » « الهوى الغالب في الميل الى المذاهب » « هداية النجبا الى ماورد في الهندبا » « هداية الحريص الى حديث الخبيص » « الهادي الى ترجمة شيخنا المحدث الجمال بن عبد الهادي » « هطل الدمعة في اخبار السبعة » « هداية المتعبدين الى اسماء الانبياء والمرسلين » « هطل العين في مصرع الحسين » « الهجاج من اخبار الحلاج » .

﴿ حرف الواو ﴾

« الوضو في الصور التي يستحب فيها الوضو » « وبل الغمام فيمن زوجه النبي عليه السلام » « الوقاية في فضل الرماية » .

﴿ حرف الياء ﴾

« ياقوتة الزمان في تشريح الانسان » « يانع النيرين وصافي النهرين » .

قلت : وفي غضون ذلك تردد الي الشيخ العلامة المتقن ابو الفتح المغربي المالكي ادام الله ايامه الزاهره ورزقه عزي الدنيا والآخره وأنا مقيم بالعمارة السليمية بصالحية دمشق فأنشدني في بعض الايام لنفسه ارتجالاً فقال :

احرص على جمع الفضيلة جاهداً　　وأدم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الالآه ونفع من　　يأتيك ممن جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين و بغيهم　　هملاً فبعد الموت ينقطع الحسد

وكتب لي العلامة علاء الدين علي بن صدقة الدمشقي الشافعي امتع الله بحياته وأعاد علينا من بركاته لنفسه فقال :

عنيت بشمس الدين شيخي محمد　　فتى الفضل والتقوى الرضي الضرائب
كمن قد غدا مستغنياً في نهاره　　بشمس الضحى عن ضوء كل الكواكب

ثم تفنن فقال :

ياشمس ملتنا ما ثم ذو طلب　　الا يقول بك الرحمن يهديني
لأنت شمس لاهل الدين مشرقة　　والدين شمس وأنت الشمس للدين

وكتب لي العلامة شهاب الدين احمد ابن الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي الشافعي أدام الله بهجته وحرس لاخوانه مهجته لما قرأ علي الخزرجية في علم العروض وألزمته ان لا يخرج من بحر منه حتى ينظم فيه فقال من بحر الطويل مبتدئاً :

لمعروفك اللهم ارجوه سيدي　　أنلني الذي أرجوه ياعالي القدر
تفضلت بالاحسان ياخير محسن　　وأنطقتني حتى تكلمت بالشعر

وكتب لي الفاضل الكامل علاءالدين علي ابن الشيخ عماد الدين اسماعيل الدمشقي الشاذلي الشافعي أعزه الله بالطاعة وجعله من خير اهل السنة والجماعة فقال :

يمم ربا جلق والشمه من امم　　وول وجهك نحو العالم الفخم
وانزل بسفح مقام المرسلين به　　علا على الدوح بالتشريف والاكم
واترك عراقك والبحرين مع يمن　　فحسب جلق ماخصت من النعم

واستسهل الصعب حتى تظفرن بمن … اعلامه رفعت تسمو على الامم
شيخ الشيوخ مربي السالكين ومن … استاره نصبت حقاً من القدم
كنز الانام ومختار الافاضل من … رقى مراق ٍ وأخفى حندس الظلم
ذخيرة السادة الاعلام حجة من … أقام بين خصوم زائد الالم
قد عم كل فتى من صيب وابله … فهو المحيط لمحتاج ومستلم
أعني به العالم النحرير من جمعت … له البلاغة بالاتقان في الكلم
شمس الهدى وغياث الناس قاطبة … هو ابن طولون ذو التعريف والحكم
لازال حرز الاماني دائماً ابداً … على وجوه التهاني امن مضطوم
في حال وصل بمن يهوى ويطلبه … مااحتاج نبت لمنهل من الديم

وكتب لي الولد ناصر الدين محمد ابن المعلم أبي الجود احمد بن الكشك الدمشقي الشافعي ثم الحنفي يسر الله له الخيرات وحفظه من جميع الآفات على نسختي بشرح الالفية لشيخنا الجلال السيوطي من نظمه مضمناً

أيا من مكارمه قد سمت … وبيضته في الوغي وامضه
يداك يد خيرها يرتجى … وأخرى لاعدائها غائضه

وقال :

شمس دين الله ارق … وزد العلم افتخارا
شمس علم جل من قد … اطلع الشمس نهارا

وكتب لي لسان العرب ومالك أزمة الانشاء والادب فريد دهره ووحيد عصره قدوة الاوائل والاواخر مادة بحار العلوم الزواخر بدر الدين ابن المرحوم رضي الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي جمع الله به في دوحة هذه الدولة أشتات الادب وأقام به ابيات الشعر الذي لولاه ماقام لها عمود ولا مد طنب يستدعيني الى الحضور عنده بالجنينة الباعونية بأرض الشبلية فقال :

عسى الشمس ان تدلي الي حبالها … فاني راج ان أنال وصالها
وتطلع في روضات انس لعلها … تؤنس اهليها وتصلح حالها
فلا خير في ارض خلت من وجودها … وليس بها يوماً تفيء ظلالها
فهمة أصحابي من الآل ان ترى … فلا تبدلن الآل بالورد آلها

بقيت لأهل الحب شمس معارف ولا رأت الاحباب يوماً زوالها

قلت وفي اوساط ذلك كتب الي الامام العلامة المحقق الفهامة عين السادة المشايخ المسلكين سليل العلماء العاملين سيدي شمس الدين بن الشيخ علوان الحموي الشافعي اجزل له الله الاحسان واسكن والده بحبوحة الجنان فقال بعد البسملة: من عبيد الله وفقير عفو رب البرية محمد بن علوان بن عطية الى حضرة الامام الفاضل والعالم العامل ذي التحقيقات التي سارت بها الركبان والتدقيقات التي حارت فيها العقول والاذهان مالك ازمة المعاني بلطيف بيانه فلذا اضحى سيبويه عصره وزمخشري زمانه العلم المفرد المحقق العلامة ذي البذخ والفخر والفخامة الدر المكنون والجوهر الفرد المصون ابي عبدالله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الحنفي فسح الله في اجله ونفع المسلمين بصالح علمه وعمله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو اليكم ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه لديكم وننهي الى سيادتكم العلية كثرة الاشواق الى مطالعة سنا بهجتكم السنية حياها الله وبياها وأشرق من مطالع فخرها سناها هذا والفقير له مذ قدم من دمشق المحروسة وفارق بقاعها المأنوسة لم يرد من جنابكم ما ينجبر به قلبه من ودادكم ولطيف تشريفكم بسني امدادكم مع اعتقاده بانكم ارباب حنو وعطف على مثل الفقير واحسان شامل لاحبابكم من كبير وصغير هذا والفقير بشهادة الاله لم يزل لسور محاسنكم تالياً وفي دين محبتكم متغالياً كلما ورد نسيم من جنابكم تنسمه وصافحه باكف الشوق وكلمه فكلمه ومما آمل ابتهاج سريرتي بنوره وارتجي مزيد شرفي وثبوت شغفي عند ظهوره ان تعينونا على الوصال وان تعينوا لنا فصلاً نبتهج به بصدقاتكم في حرم الامن وحصول النوال فنسير فيه اعناقاً ونصاً فعسى ان نبلغ آمالنا في المسجد الاقصى فاني ذو رغبة تامة في هذا المراد ولا أدري في أي وقت يكون الاولى والاقرب للسداد والمقصود من تفضلاتكم ان تخبرونا بحسن من رأيكم في ذلك وان تسلكوا بنا في تحقيق هذا المطلوب اوضح المسالك وليس المراد في ذلك الا انتم اذ انتم معاني الارواح ان حضرتم وان غبتم فشرفونا بمشرفاتكم ولا تنسونا من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم وانتم في امان الله وحفظه على الدوام والسلام . ثم كتب الي نسيبه مولانا الامام العلامة الهمام

المحقق المدقق صدر المدرسين بدرالدين الحسين بن النصيبي الحلبي الشافعي امتع الله بحياته الانام ورحم سلفه السادة الكرام فقال : من عبيد الله وفقير عفوه فلان الى حضرة كثير الفضائل و بحر الفواضل قس الفصاحة والادب عالي المقام والرتب ذي الفصاحة التي سارت بها الركبان والبلاغة التي بهرت صعصعة بن صوحان حامل راية الحديث ورافع ألوية الاسناد متقن الاصول والفروع بما حواه من فضائل الاسعاد الامام العلامة والبحر الفهامة مفتي الانام و بهجة الليالي والايام صدر المدرسين وعمدة المحققين وامام المدققين الشيخ شمس الدين محمد بن طولون · السلام عليكم ورحمته و بركاته و بعد فانا من اكبر المحبين على السماع وقد غدا حبكم علينا كالفرض المطاع ونحن بالاشواق الى مشاهدة طلعتكم الزاهرة والتمتع بفوائدكم الباهرة وأنفاسكم العاطرة وادعيتكم الدارجة في مدارج الاصول العارجة الى معارج الوصول هذا ولم يزل الشيخ تقي الدين بن فهد يذكر من فضائلكم ماصدق فيه وزكى وأنشد لسان الحال لعدم رؤيتكم « قفا نبك من ذكري » والله تعالى يقدر الاجتماع بمنه وكرمه ولم يقصد بهذه المكاتبة سوى فتح باب المطايبة ولا يخفى عليكم ماورد في الحديث من الاعلام بالمحبة هذا ولم نزل في دين توادد كم من الغالين ولسور محاسنكم من التالين والموجب من ذلك ان لا تنسونا من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم وان تجعلونا على خاطركم الكريم وان كنا غير اهل لذلك والمسؤل الجواب عن هذا الكتاب مع من حضر من الاحباب والسلام على الدوام

(فصل)

وأما شعري وان كان ركيكا فان لي في ضعفه شريكا ولا يخلو من فائدة تلفى وموعظة تثبت ولا تنفى وغزل ينشي بقهوته الحاسي و يلين القلب القاسي ورقيق نسيب للنسيب نسيب يلعب بالالباب و يشوق الى الاحباب ولست ممن بالشعر يفتخر ولمهمله يتحفظ و يدخر اذ هو اقل محاسن ذوي الفضائل وأحسن مايتحلى به الجاهل وما احسن قول الامام الشافعي رضي الله عنه :

ولولا الشعر بالشعراء يزري ⁂ لكنت اليوم اشعر من لبيد (*)



(*) بعده بياض ورقة في الاصل ·

قلت وقد كان عم والدي البرهاني ابراهيم بن قنديل يتكسب بالتجارة في
دمشق وجدي بصالحيتها ثم تبعه عمي القاضي جمال الدين يوسف بن طولون
ثم اقبل على الاشتغال بالعلم فلما انتشأت ارشدني اليـه فتبعته وكان والدي
يرشدني للمعيشة وينشدني للعلامة ابي شامة من قصيدة رائية

اتخذ حرفة تعيش بها يا طالب العلم ان للعلم ذكرا
لا تهنه بالاتكال على الوقـ ـف فيمضي الزمان ذلاً وعسرا
انما تحصل الوقوف لشرير ر ونذل من العلوم مبرا
او لمن يلزم الاكابر لا يبـ رح في خدمة لهم ومدح واطرا
طالباً جاههم مجيباً الى كـ ـل امور لهم عكوفاً مصرا
فترى قاضي القضاة ومن يذ كر درساً يرعاه سراً وجهرا
قاصداً قربه فيصغي اليه فاعلاً ما يريد نفعاً وضرا
والضعيف المشغول بالعلم يلقى من ولاة الوقوف هجراً وهجرا
وهو المستحق لو ابصروا الحـ ـق ولكن عموا فيارب غفرا
انما كانت المدارس عوناً لأولي العلم حسب في الناس طرا
درست في زماننا اذ تولا ها اولو الجهل والحماقة قهرا
قربوا شبههم وأقصوا وآذوا حامل العلم اسكنوه القبرا
فلهذا قد قل من ينفع النا س بعلم من الشريعة يقرا
وتراهم لا يحزنون لهذا انهم في الضلال والغي سكرى
ياله منصباً تداوله من ليس اهلاً له دهاءً ومكرا
جعلوا موضع المفقه والمر شد من لا يدري وفي الشر يدرى
وأولو الامر المالكون يظنو ن صواباً فيهم وخيراً وطهرا
فاذا ما رأوهم هكذا كا ن لهم فعلهم على الظلم اغرا
ويظنون كل صاحب علم هكذا فعله فيجعل جسرا
فعليك المعاش يا طالب العلـ ـم ولا تترك المعيشة كبرا
واقتنع بالذي تسهل واشكر تجد الرزق فاض فيضاً ودرا
واترك الوقف اذ جرت صورة الامـ ـر كذا بينهم فبئس المجرى

اجتنب فعلهم توكل على الحـــــي الذي لا يموت واسأله سترا
كن ابيا لما يشين اما تأ نف من ان يكون عيشك يزرى
اذ يقال الاوقاف اوساخ الامو ال كوقف الزمنى ووقف الاضرا
والمساكين واليتامى فكل صدقات منها اللبيب تبرا
لا يرى انه يشارك ذي الاصـ ناف فيها يعيش عيشاً مرا
فجفاها مع انه مستحق الـ وقف ما يستغل منه و يكرى
فدع العجز يا ابي اذا أ ذ صفت في الفكر لم تجد لك عذرا
لا تزاحـــم ولا تكاثر بما تأ خذ منه فقد عرفت الامرا
واذا احتجت خذ كفافاً بكره و بعذر ان لا تدوم العمرا
كان من قبلنا ائمة هذا الدين والوقف بعد ذاك استقرا
لم يكن ذاك مانعاً طالب العلـ م من العلم فاقفُ ذاك الاثرا
صدقات الوقوف ينفر منها كل حر تأتيه صفواً و يسرا
فلذا صارت المعيشة اولى بأولي العلم والصلاح وأحرى
ولقد كنت قبلها من غنى النفـ س مليئاً فالحمد لله شكرا
بارك الله في المعاش كما شا ء له الحمد دائماً مستمرا
فأنا اليـــوم انزه القوم طراً بخلاصي منهم وأروح سرا
حسدتني جماعة قال منهم قائل كيف ذا ومن اين اثرى
و يحهم ربنا تعالى هو الرزاق يعطي قلاً و يعطي كثرا

❊ الفهرس ❊

الصفحة

مطبوعات
مكتبة القدسي والبدير
دمشق صندوق البريد ٢٠٧

تبيين كذب المفتري في ما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري للحافظ ابي القاسم بن عساكر الدمشقي ٠

دفع شبهة التشبيه للحافظ ابن الجوزي ٠ ٤

صفعات البرهان على صفحات العدوان لفضيلة الاستاذ الكوثري ٠ ٢

كلمة في السلفية الحاضرة للعلامة الشيخ يوسف الدجوي ٠

ذيول طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي مع توشيح الذيول للعلامة الكوثري والتنبيه والايقاظ للعلامة الطهطاوي ٠ ٢٥

شروط الائمة الخمسة للحافظ الحازمي ٠ ٣

ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون للسيد احمد الصديق ٠ ٧

انتقاد المغني عن الحفظ والكتاب للقدسي ٠ ٤

بيان زغل العلم والطلب للذهبي ومعه النصيحة الذهبية لابن تيمية ٠ ١

مجموعة الرد على ابن تيمية للتقي السبكي ٠ ٣

أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي ٠ ٤

أخبار الحمقى والمغفلين للحافظ ابن الجوزي ٠ ٧

التطفيل للحافظ الخطيب البغدادي ٠ ٥

مثاول سبيل الله في مصارف الزكاة ٠ ٢

الحث على التجارة والصناعة والعمل لابي بكر الخلال الحنبلي ٠ ١

العلاك المشحون في احوال محمد بن طولون ٠ ٢

اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ، رسالة الصناديقي ٠ ٣